الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة الإفريقية احمد دراية – أدرار-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

الرقم التسلسلي.....

رقم التسجيل.....

الاتحاد الإفريقي وتحدياته المعاصرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر استعمار ودركات التدرر في إفريقيا

إعداد الطالبين:

- ✓ بن حمادي عبد القادر
- ✓ غياتي عبد العالي

إشراف الأستاذ:

☜ ختير الصافي

الموسم الجامعي : 2013 - 2014م

الموافق ل 1434-1435هـ

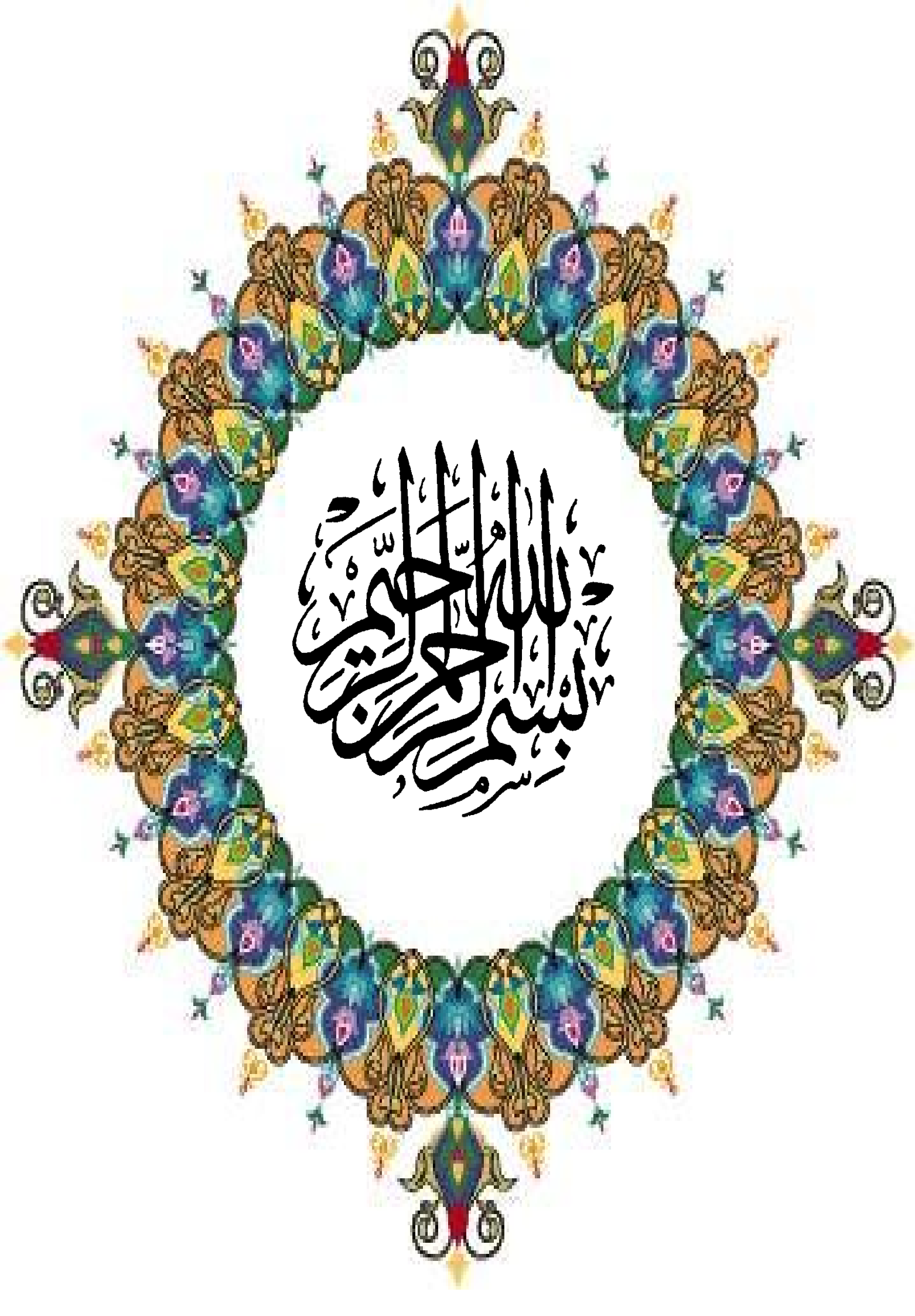
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي ّ وعلى والدي ّ وأن أعمل صالحاً ترضاه﴾

- نشكر الله تعالى الذي انعم علينا بنعمت العلم والصبر والوقت ونطلب من جلال سلطانه الهداية والتوفيق.
- نشكر الأستاذ المشرف "ختير الصافي" على توجيهاته القيمة.
- نشكر أساتذتنا الكرام الذين رافقونا طيلة هذا المشوار الجامعي.
- نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل.

تحية شكر وعرفان لكم جميعا

© Ladie Lynn
http://ladielynn.com

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع

الى امي الغالية

الى ابي العزيز

الى جميع اخوتي

الى كل الاصدقاء

الى كل زملاء الدفعة

والى كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل

غياتي عبد العالي

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع

الى امي الغالية

الى ابي العزيز

الى جميع اخوتي وخواتي

الى كل الاصدقاء

الى كل زملاء دفعة 2013-2014

والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل

بن حمادي عبد القادر

© Ladie Lynn

المقدمة

توطئة للموضوع :

لقد مرا العالم بعدة مراحل وتطورات هامة في تاريخ الشعوب والقارات، إذ تعتبر مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية مرحلة مهمة ، حيث ظهرت تنظيمات دولية مثل هيئة الأمم المتحدة أخرى إقليمية كجامعة الدول العربية ومنظمة الاتحاد الأوروبي .....الخ، وكان ظهور هذه المنظمات والهيئات العالمية نتيجة لجهود الساسة وقادة الفكر القدامى، وهذا من اجل حل النزاعات والصراعات بالطرق السلمية،

وكانت القارة الإفريقية تعرف أوضاعا متدهورة بسبب السياسة الاستعمارية التي عملت على استغلال مواردها الطبيعية وطمس شخصيتها واستعباد شعوبها، واستمر الحال على ذالك إلى غاية حصول تلك الدول على استقلالها في فترات مختلفة،وبعد سنوات عدة رأى بعض المفكرين والقادة والسياسيين انه لدفع عجلة التنمية والنهوض باقتصاد إفريقيا لابد من توحيد الجهود للوصول إلى مسار الدول المتقدمة، ومن هنا جاءت فكرة تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية سنة 1963م ثم تغييرها إلى اسم الاتحاد الإفريقي سنة2001.

أهمية الموضوع :

وتكمن أهمية دراسة مثل هذه المواضيع إلى إبراز التوجه العام الذي أصبحت الدول الإفريقية تصبوا إلى تحقيقه بصرف النظر عن كل المعوقات التي توجهها هذه الدول عن طريق منظمة الوحدة الإفريقية والتي أصبحت تعرف بالاتحاد الإفريقي ولفهم الميكانيزمات التي تسيير وفقها .

أهداف الدراسة :

- توضيح أهم الجهود التي بذلتها الدول الإفريقية في سبيل تحقيق وحدة قارية.
- إظهار ما مدى قدرة الدول الإفريقية على تكريس التفاهم بينها،ونبذ كل أشكال الصراعات البينية .
- تبين الأسس التي اعتمدتها الدول الإفريقية في سبيل تحقيق وحدتها

دوافع اختيار الموضوع :

ولقد دفعتنا جملة من العوامل إلى اختيار هذا الموضوع بالذات دون غيره محورا لبحثنا،لعل من أبرزها :

- إن اغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قد ركزت على جوانب ضيقة منه، ومن هنا كانت الرغبة في المساهمة والكشف عن بعض الأمور الغامضة الخاصة بمدى نجاح أو فشل منظمة الوحدة الإفريقية ومن بعدها الاتحاد الإفريقي في تحقيق أهدافهم .
- رغبتنا في توضيح بعض الحقائق الاتحاد الإفريقي أمام مختلف ما وجهه من عراقيل خاصة أمام تباين مطامح كل دول عضوة فيه في تحقيق مصالحها دون مراعاة الطرف الأخر.
- والكشف عن بعض الأساليب التي انتهجها الاتحاد الإفريقي في حل المشاكل المستعصية داخل القارة.

الإشكالية :

ولعل السؤال الجوهري الذي سنحاول الإجابة عليه من خلال فصول هذا البحث هو:

ما هي ماهية الاتحاد الإفريقي وما هو في دوره في حل القضايا الإفريقية المعاصرة؟

وهي إشكالية تطرح العديد من التساؤلات :

-ما المقصود بمنظمة الوحدة الإفريقية وما هي ابرز الأسس التي قامت عليها ؟

-ما هي أهم الهياكل التي قام عليها الاتحاد؟

-ما طبيعة علاقة الاتحاد بمحيطه الدولي والإقليمي؟

-ما طبيعة السياسة التي انتهجها الاتحاد مع مختلف القضايا التي واجهته؟

-ما هي أهم الخدمات التي قدمتها مؤسسات وهياكل الاتحاد في سبيل تحقيق الصالح العام للدول الأعضاء فيه؟

المنهج المتبع في الدراسة:

ولما اقتضت منا الدراسة العلمية الإلمام بالمنهج اللازم تطبيقه، اعتمدنا على المناهج التالية المنهج التاريخي الوصفي : الذي يسمح لنا بعرض الحقائق التاريخية ووصفها وصفا كرونولوجيا، ثانيا المنهج التحليلي الذي يساعدنا في تحليل المادة الخبرية، وتفسيرها حسب كل مرحلة من مراحل البحث.

الصعوبات :

لقد صادفتنا في بحثنا جملة من الصعوبات :

-عدم عثورنا على دراسات وافية تتناول هذا الموضوع وهو ما جعلنا نعتمد على مصادر أخرى للمعلومات، تتمثل في المجلات الدورية والندوات الدولية

-ندرة المادة الخبرية التي تناولت مثل هذه المواضيع بالدراسة والتحليل بالغة العربية فاغلب الكتب والدراسات كتب بالغة الفرنسية وهو ما يطرح عائق اللغة والترجمة .

-غياب الوثائق الأرشيفية التي تتعلق بمختلف الدورات التي عقدها الاتحاد خلال مختلف اجتماعاته.

خطة البحث :

اتبعنا في دراستنا قوامها خطة بحث تتكون من مقدمة وثلاث فصول، تناولنا في الفصل الأولى اللبنات الأولى لفكرة الوحدة الإفريقية وصولا إلى قيام منظمة الوحدة الإفريقية التي تأسست في مؤتمر أديس أبابا سنة1963،وتم فيه الإعلان عن ميثاقها الذي تضمن مجموعة من الأهداف والمبادئ، وتحدثنا عن دورها في مواجهة مشكلات القارة .

أما الفصل الثاني خصصناه للتحول الذي طرا على منظمة الوحدة الإفريقية لتتحول إلى الاتحاد الإفريقي والذي أعلن عنه رسميا في 26ماي 2001 وجاء بأهداف ومبادئ وهياكل جديدة . بالإضافة إلى علاقة الاتحاد مع المنظمات الدولية والإقليمية كالأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية .

و الفصل الثالث تناولنا فيه التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة ،التي تواجه جهاز الاتحاد الإفريقي وقادة إفريقيا،كما تطرقنا إلى الدور الايجابي الذي لعبه الاتحاد الإفريقي في حل بعض القضايا والنزعات الإفريقية .

نقد المصادر والمراجع :

وقد حاولنا في هذه الدراسة أن ننوع في مصادر المعلومات فاعتمدنا على :

- الندوات والتي من بين أبرزها :ندوة عقدها الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، حول التواصل الاجتماعي والثقافي بين الأقطار الإفريقية، والتي عرض فيها حقائق هامة حول جوهر تلك العلاقات ومدى تأثيرها حول الوضع العام لتلك الأقطار بأسلوب فيه الكثير من التحليل
- المراجع بالغة العربية : اعتمدنا على مجموعة من المقالات في المجالات السياسية كمقال بطرس بطرس غالي بعنوان المنازعات الإفريقية وتسويتها بالطرق السلمية ، والذي تطرق فيه أهم النزعات الإفريقية كيفية تعامل المنظمة والاتحاد معها .
- وكتاب للاشعل عبد الله بعنوان الاتحاد الإفريقي والقضايا الإفريقية المعاصرة، والذي عالج فيه ابرز القضايا التي قام الاتحاد بعلاجها ومدى نجاحه في ذالك .

الفصل الأول : منظمة الوحدة الإفريقية من الفكرة إلى الإنشاء

المبحث الأول: فكرة الوحدة وإنشاء المنظمة

المطلب الأول : دوافع الوحدة الإفريقية

المطلب الثاني : المؤتمرات الإفريقية قبل قيام المنظمة

المطلب الثالث : المؤتمر التأسيسي أديس أبابا

المبحث الثاني:ماهية المنظمة

المطلب الأول : ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية

المطلب الثاني : هياكل منظمة الوحدة الإفريقية

المطلب الثالث: تقييم نشاط منظمة الوحدة الإفريقية

خلاصة

عانت إفريقيا من ويلات الاستعمار الأوروبي منذ أن وطأت أقدام الرجل الأبيض السواحل الإفريقية في القرن الخامس عشر ميلادي، وكانت الخيرات التي تتمتع بها القارة من أهم المحفزات والمغريات التي استقطبته، فمارس تجارة الصمغ والذهب والرقيق فأسس مراكز تجارية وموانئ بالسواحل[1]، وشجعت حالة الضعف التي تعاني منها القارة الإفريقية الدول الأوروبية على الإسراع في التكالب عليها لاسيما المناطق الشمالية، التي كانت تخضع للحكم العثماني المنهار (مصر، الجزائر، تونس، ليبيا)[2]، وتزامن هذا التدهور مع حدوث استقرار في أوروبا بعد هزيمة روسيا لنابليون بونابرت، وقيام الوحدة الألمانية و الايطالية واستفادة بريطانيا من بوبتها الشمالية (مصر) فتغلغلت داخل القارة ، واحتلت فرنسا الجزائر سنة 1830م[3].

وتعتبر الفترة مابين 1879م و1890م فترة تحول في السياسة الأوروبية اتجاه افريقية فكان مؤتمر برلين 1879م الذي انعقد للنظر في المسالة الشرقية بمثابة إشارة مرور لاستعمار إفريقيا، واعتمدت الدول الأوروبية في تحركها على التقارير والمعلومات التي جاء بها المستكشفون، فتوغلوا في كل الاتجاهات وابرموا المعاهدات مع زعماء القبائل، وبلغ التنافس الأوروبي أشده فنتج عنه مجموعة من الصدمات مما دعا إلى ضرورة إيجاد حل لهذا الصراع، فعقد مؤتمر برلين في 15نوفمبر1884م إلى فيفري 1885م، حيث قسم القارة الإفريقية إلى مناطق نفوذ أوروبية ولم يعطي للأفارقة أي اعتبار وكان القارة خالية من السكان فنهبت ثرواتها واستعبدت شعوبها وطمست هويتها،[4] هذا ما جعل الأفارقة يشعرون بالظلم و الإهانة وتولد لديهم الوعي بالذات وجمعوا شتاتهم القبلي ضد هدف واحد وهو التصدي للاستعمار الأبيض بشتى الوسائل[5]

وبعد كفاح طويل ومرير استطاعت القارة الإفريقية أن تفك أغلالها من هذا الاستعمار،وتسترجع سيادتها الدولة تلوى الأخرى،فالاستعمار الذي دام قرون انتهى في غضون ربع قرن تقريبا، ولم ترد الشعوب الإفريقية التي نالت استقلالها أن تبقى متعلقة بأذيال الكبار[6]، ولتجسيد ذلك كان لابد من تحقيق وحدة افريقية، فتعالت الأصوات من

---

[1]- إسماعيل احمد ياغي،العالم الإسلامي الحديث والمعاصر الجزء الثاني قارة إفريقيا، دار المريخ، الرياض، 1993، ص169

[2]- إسماعيل احمد ياغي،الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، ط2،[د م]، 1998، ص237

[3]- عمار عمورة، موجز تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة،الجزائر، 2002، ص116

[4] - فيصل محمد موسى، موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر،[د ط]،الجامعة المفتوحة ، بنغازي ، 1997، ص134

[5]- محمد عبد الغني سعودي،قضايا افريقية، عالم المعرفة، الكويت، 1980،ص200

[6]- مالك بن نبي، فكرة الإفريقية الأسيوية، دار الفكر، دمشق،2001م،ص59

داخل وخارج حدود القارة لتحقيق هذا الهدف[1]،فكانت الانطلاقة الفعلية عن طريق إجراء مؤتمرات الجامعة الإفريقية ومن هنا جاءت فكرة إنشاء منظمة افريقية تجمع بين دول القارة[2].

[1]- آمين أيسبر، إفريقيا سياسيا واقتصاديا،ط1، دار دمشق،دمشق، 1985،ص35

[2]- علي مزر وعي، تاريخ إفريقيا العام المجلد الثامن إفريقيا منذ عام 1935م، اليونسكو، لبنان،1998

المبحث الأول : فكرة الوحدة وإنشاء المنظمة

نظرا للوعي لدى الأفارقة والظروف التي مرت بالقارة والأخطار الخارجية التي تتربص بها وجب على القادة الأفارقة الالتفاف والتوحد في شكل هيئة أو منظمة قارية لتحقيق تطلعاتهم وآمالهم[1]

المطلب الأول : دوافع الوحدة الإفريقية

مارست القوى الاستعمارية شتى أنواع الاستغلال للقارة الإفريقية والذي عانت منه معظم الدول الإفريقية في جميع المجالات حتى بعد نيل استقلالها، إذ يعتبر من أهم الدوافع لنمو الوعي ، وكوسيلة لإعادة بناء شملها والوقوف ضد الاستعمار الجديد[2].

ومن بين أهم هذه الدوافع نذكر مايلي :

1- تدهور الوضع الاقتصادي : بالرغم من أن إفريقيا تمتاز بتنوع ثرواتها الطبيعية والبشرية والوجود الكثير من الأنهار والسدود وتنوع مناخها [3]، وتعدد خيراتها الباطنية إلا أنها عاجزة عن تحقيق وتامين اكتفاء ذاتي وهذا راجع للتبعية الاقتصادية التي ورثتها الدول الإفريقية جراء سياسة الممنهجة للمستعمر والذي حاول تفريغها من عناصرها الشابة لتعمير مناطق أخرى من العالم في أوسع تجارة للاستعباد(تجارة الرقيق عبر مثلث الأطلنطي) [4]، والى جانب ذلك غياب سياسة اقتصادية لدى الأفارقة، فالاقتصاد الإفريقي هو اقتصاد مكمل للاقتصاد الغربي[5] .

2- تدهور الوضع الاجتماعي والثقافي : عمل المستعمر على إبقاء الشعوب الإفريقية متخلفة وقام بتحطيم نسيجها الاجتماعي وطمس ثقافاتها وهويتها[6]، فأصبحت إفريقيا تعاني من التدني الصحي وتفشت العديد من الأمراض كالملا ريا والحمى الصفراء والايدز

[1]- جوزيف كي زيربو ،تاريخ إفريقيا السوداء،تر:يوسف شلب الشام، مكتبة الأسد، دمشق،1994،ص613
[2]- نزيه نصيف،النظم السياسية في إفريقيا تطورها واتجاهها نحو الوحدة،ط1،دار الكتاب العربي،القاهرة،2006،ص11
[3]- عبد القادر مصطفى المحيشي وعبد العباس فضيخ الغريري وسعدية ألصالحي،جغرافية القارة الإفريقية وجزرها، ط1، الدار الجماهيرية، ليبيا،2000،ص15
[4]- علي مزر وعي، تاريخ إفريقيا العام، المكلس،لبنان،1998، ص417
[5]- والتر ردوني،أوروبا والتخلف في إفريقيا،تر:احمد القصير ،مر:إبراهيم ،د ط،عالم المعرفة،الكويت، 1988،ص27
[6]- عبد العزيز الكحلوت، التنصير والاستعمار في إفريقيا السوداء، ط2،كلية الدعوة الإسلامية،طرابلس، 1992، ص17

....الخ[1]، وعمل المستعمر على نشر الخرافات والبدع لأنها كانت تخدمه، وبالرغم من ادعاء المستعمر انه جاء لنشر الحضارة إلا أن نسبة التعليم بقية ضئيلة مقارنة بنسبة الأمية المتفشية، وهذا ما ينفي أعذاره[2]

3- التفرقة والتمييز العنصري: هي من اخطر الآثار التي خلفها الاستعمار ومست هذه الظاهرة جميع المناطق التي وطأها المستعمر وتتخلف في طريقة ممارستها وتبدو جلية في بعض البلدان كجنوب إفريقيا روديسيا الجنوبية، ممال نتج عنها حروب أهلية وشتات اجتماعي وسياسي وثقافي كما حدث في جنوب إفريقيا ولم ينتهي الصراع إلا بعد نضال طويل للوطنيين،كنضال نيلسون منديلا[3].

4- قيام منظمات دولية وظهور الصراع الدولي(الحرب الباردة1945-1989): بعد خروج العالم من الحرب العالمية الثانية 1945 ظهرت معلم دولية جديد خاصة بعد قيام هيئة الأمم المتحدة والتي تم الإعلان عن ميثاقها في اجتماع سان فرانسيسكو1945م[4]، وظهرت العديد من التكتلات الإقليمية والدولية كحركة عدم الانحياز والجامعة العربية ...الخ. كما برز الصراع شرق غرب بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، ولجأت فيه الدولتين إلى جميع الوسائل لمحاولة استقطاب اكبر عدد من الدول المساندة لها[5]، فرأت الدول الإفريقية انه لابد من إيجاد حل للخروج من هذه الدوامة عن طريق إنشاء تكتل إفريقي قوي.

المطلب الثاني : المؤتمرات الإفريقية قبل قيام المنظمة

أدرك الإفريقي خلال معركته مع الاستعمار أن سلاح التفرقة هزوا قوى سلاح يستخدمه العدو، وان التصدي له يكون بتوحيد الجهود، فجاءت الدعوة من خارج حدود القارة من المثقفين الزنوج الموجدين بشمال أمريكا وأوروبا بسبب ما تعرض له من ظلم وإذلال،

[1]- جمال عبد الهادي، المجتمع الإسلامي المعاصر(ب) إفريقيا،ط1، دار الوفاء، د م،1995،ص9
[2]- عبد الحميد عبد الله الهرامة، ندوة التواصل الثقافي والاجتماعي بين الأقطار الإفريقية، كلية الدعوة الإسلامية ،طرابلس،1998،ص17
[3]- نيلسون منديلا، رحلتي الطويلة من اجل الحرية ، مكتبة العبيكان،الرياض،1994، ص412
[4]- عطا الله (شوقي الجمل)وإبراهيم (عبد الله عبد الرزاق إبراهيم)، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للتوزيع والمطبوعات،القاهرة، 2000، ص298
[5]- محمد عزيز شكري،الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،1978، ص85

فطالبوا بالمساواة مع البيض وتحسين أوضاع المستعمرات، فعقدت عدة مؤتمرات سميت بمؤتمرات الجامعة الإفريقية[1] .

أولا : مؤتمرات الجامعة الإفريقية

1- مؤتمر لندن الأول 1900م: حضره عدد محدود من الأفارقة وطالبو بالمساواة بين جميع فئات شعوب المستعمرات وتحسين أوضاع السكان الأصليين.

2- مؤتمر لندن الثاني أوت 1912م: حضره عدد كبير من الأفارقة وطالبو باستقلال المستعمرات، واستنكروا السياسات المتبعة في المستعمرات.

3- مؤتمر لندن الثالث 1923: برز فيه الدكتور"وادواردبيو" في محاولة لتجميع أراء وجهود الأفارقة للمطالبة بحقوقهم .

4- مؤتمر نيويورك عام 1927م: برزت فيه فكرة التحالف بين الشعوب الملونة في العالم (الزنوج) للمطالبة بالتحرر من الاستعمار والتفرقة العنصرية.

5- مؤتمر مانشستر عام 1945م : كان لمثقفي المستعمرات دورا كبيرا في هذا المؤتمر وناقشوا فيه الكثير من المشاكل التي تعانيها شعوب القارة الإفريقية وظهر فيه شعار" يا شعوب المستعمرات اتحدوا "[2] .

ثانيا: المؤتمرات المقامة داخل إفريقيا

بعد الجهود المبذولة خارج القارة جاءت الدعوة من داخل القارة واتخذت مفاهيم ومضامين ثورية بعدما كانت مسالة ثقافية في الخارج، وتكللت هذه الدعوات بثلاث مؤتمرات للشعوب الإفريقية[3] .

1- مؤتمر الشعوب الإفريقية الأول من 5الى 13 ديسمبر 1958 :

وحضرته 62 هيئة شعبية في إفريقيا أي أكثر من 300 مندوب وكانت الانتصارات التي أحرزتها الشعوب الإفريقية حافزا لنجاح المؤتمر كما ناقشوا مشكلة التفرقة العنصرية،

[1]- أمين اسبر، المرجع السابق،ص35

[2]- شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء، الرياض،ص413

[3]- عبد الوهاب ألكيالي وآخرون،موسوعة السياسة، ج5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،لبنان،1994،ص261

وقرر مساندة الحركات التحريرية كالجزائر وانجولا كما تقرر إنشاء هيئة دائمة للمؤتمر وسكرتارية تتابع قراراته

2- مؤتمر الشعوب الإفريقية الثاني بتونس من 25الى31يناير 1960.

حضر هذا المؤتمر ممثلو النقابات والهيئات المختلفة في البلاد الإفريقية، ناقش التطورات التي طرأت منذ انعقاد "مؤتمر أكرا" ودعا إلى توحيد إفريقيا لكي تستطيع مواجهة مشكلاتها

3- مؤتمر وزراء خارجية الدول الإفريقية جويلية 1960م في أديس أبابا:

حضره وزراء خارجية الدول المستقلة، بحثوا في قرارات "مؤتمرات أكرا وتونس " ودعا المؤتمر إلى إنشاء مجلس التعاون الإفريقي وبنك تجاري إفريقي، وإنشاء مجلس التعاون التربوي الثقافي العلمي، لعلاج المشكلات الثقافية.

4- مؤتمر أقطار إفريقيا الدار البيضاء من 4 الى7 يناير1961م :

وتقرر فيه الاعتراف بحكومة الكونغو، وأعلن عن تشكيل لجان من اجل تحقيق التعاون بين الدول الإفريقية،والدعوة للدفاع المشترك عن إفريقيا .

5- مؤتمر الشعوب الإفريقية الثالث بالقاهرة من 25 الى30مارس 1961م:

تقرر إنشاء صندوق لتحرير إفريقي تدعمه الدول المستقلة، وإنشاء بنك إفريقي للاستثمار، وإنشاء وكالة أنباء افريقية كما طلب المؤتمر بإعادة تنظيم ليخدم التاريخ الإفريقي الحقيقي.[1].

المطلب الثالث :المؤتمر التأسيسي "بأديس أبابا"

تمكنت الدول الإفريقية من التغلب على معيقات الوحدة والمتمثلة في الانقسام العرقي والقبلي والتفرقة العنصرية التي خلفها المستعمر، وعملت على تقريب وجهات النظر بينها، خاصة بعد نيل الجزائر استقلالها 1962م، والذي كان يعتبر اكبر عائق للوحدة فظهر تقارب مثمر بين إفريقيا العربية وغير العربية وبين الدول الناطقة بالفرنسية والناطقة

[1]- شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر ،المرجع السابق، ص413

بالانجليزية() كما لعب رؤساء وزعماء الدول دور كبير في تقريب وجهات النظر ودعوا لعقد مؤتمر قمة يضم جميع قادة ورؤساء الدول المستقلة[1] .

- مؤتمر القمة الإفريقي أديس أبابا من22 الى25 ماي 1963

تم الإعلان فيه عن ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية وحضره رؤساء دول إفريقيا المستقلة*[2] لم تشارك المملكة المغربية احتجاجا على اشتراك موريتانيا التي طالبت بضمها ولم تكن تعترف بها وبحث المؤتمر خمس مسائل رئيسية وهي :

- الوحدة الإفريقية
- القضاء على الاستعمار في إفريقيا
- تنمية التعاون بين دول إفريقيا
- القضاء على التفرقة العنصرية
- العمل على نزع السلاح والإعلان عن عدم الانحياز

وفي حفل رسمي أقيم في 28 ماي 1963م وقع رؤساء 30 دولة على الميثاق الإفريقي وذالك إعلان عن نجاح المؤتمر وميلاد منظمة الوحدة الإفريقية .

واتفقوا على اعتماد اللغة العربية والامهرية كلغات رسمية للمنظمة إضافة إلى الانجليزية والفرنسية، ووقعت كل من المغرب والطوغو على ميثاق المنظمة وأصبحتا من الدول الأعضاء وصار مجموعها 32 دولة[3].

واجه المؤتمر بعض العقبات والخلافات منها:

1- التناقض بين إفريقيا البيضاء وإفريقيا السوداء.

2- التناقض بين إفريقيا العربية والغير عربية كرؤية الدول الإفريقية ان مصر تحاول زج القضية الفلسطينية داخل الساحة الإفريقية.

---

[1] -عبد القادر رزيق المخادمي ، منظمة الوحدة الإفريقية التحدي والأمل ،موفم للنشر والتوزيع،الجزائر ،2000،ص23

* الدول التي حضرت المؤتمر: إثيوبيا، الجزائر،مصر، السنغال، السودان، الصومال، الكاميرون، الكونغو الديمقراطية، الكونغو برازافيل، النيجر، اوغاندا، بوراندي، تشاد، تنجانيقا، تونس، الغابون، إفريقيا الوسطى، داهومي، رواندا، ساحل العاج، سيراليون، غانا، غينيا، فولتا العليا، ليبيريا،ليبيا، مالي، مدغشقر

[2] -عادل السيد علي عبد الرزاق،مجلة الدراسات الإفريقية، العدد22،معهد البحوث والدراسات الإفريقية، مصر،2000،ص114

[3] - شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المرجع السابق،ص439

3- التناقض بين إفريقيا الثورية وإفريقيا المعتدلة .

4- الاختلاف حول شكل الوحدة بين الدول الإفريقية:

أ- اقتراح إقامة منظمة مرنة تحتفظ كل دولة بسيادتها ورفض أي اتحاد كونفيديرالي وبرلماني.

ب- اقتراح بتوحيد إفريقيا من خلال التغلب على المشاكل الرئيسية كمشكلة الحدود وواجه معارضة كبيرة وهو مقترح تبنته غانا.

ت- اقتراح الوسط تبنته إثيوبيا تضمن السعي التدريجي للتحقيق الوحدة مع وجود فترة انتقالية[1].

5- وجود اختلافات في طرق تحقيق الوحدة.

أ- الاتجاه الأول نادت به الكونغو الديمقراطية ويوجب إتباع الخطوات التي اتبعته الجماعات الأوروبية.

ب- الاتجاه الثاني تبنته مصر بعدم الاهتمام بشكل النهائي بقدر الاهتمام بتحقيق عمل ايجابي فعال.

6- اختيار اسم المنظمة واقترحت عدة أسماء مثل منظمة الدول الافريقية....وغيرها[2].

[1]- محمد علي القوزي،في تاريخ إفريقيا الحديث ،ط1، دار النهضة العربية ، لبنان ،2006،ص325

[2]- عادل السيد علي عبد الرزاق،المرجع السابق،ص115

المبحث الثاني:ماهية المنظمة

المطلب الأول: ميثاق المنظمة

أولا: أهداف المنظمة

وقع رؤساء الدول الإفريقية على جملة من القرارات من اجل تعزيز الوحدة وضمان فعلية المنظمة للتحقيق أهدافها وجاءت في المادة الثانية من الميثاق وهي:

1- تقوية وحدة الدول وتضامنها وهذا عن طريق القضاء على جميع المعوقات كالتفرقة العنصرية التي خلفها المستعمر.[1]

2- تنسيق الجهود وتقوية التعاون من اجل تحقيق حياة أفضل لشعوب القارة.

3- الدفاع المشترك عن سيادة وسلامة الأراضي الإفريقية والنضال من اجل استقلال الدول المستعمرة.

4- القضاء على جميع صور وإشكال الاستعمار التقليدي والجديد.

5- تشجيع التعاون الدولي في ظل احترام ميثاق الأمم المتحدة والإعلان الدولي لحقوق الإنسان[2].

إن هذه الأهداف تساير إلى حد كبيرا هداف المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية وحددت بشكل دقيق الخطوط العريضة لنشاط وعمل المنظمة، ولتحقيقها رأت الدول الأعضاء انه لابد من تنسيق سياستهم العامة والعمل على التوافق في الميادين التالية:

- التعاون السياسي والدبلوماسي
- التعاون الاقتصادي بما في ذالك النقل والمواصلات .
- التعاون التربوي الثقافي.
- التعاون الصحي والرعاية الصحية والتغذية.
- التعاون العلمي والفني.
- التعاون على الدفاع والأمن.

[1]- عبد القادر رزقي المخادمي،منظمة الوحدة الإفريقية التحدي والأمل،موقع للنشر والتوزيع الجزائر،2000، ص23

[2]- عبد العزيز لرفاعي،مشاكل إفريقيا في عهد الاستقلال، ط1، مكتبة القاهرة الحديثة ،القاهرة ،1970،ص178

ثانيا: مبادئ المنظمة

لتحقيق الأهداف المبينة في المادة الثانية من الميثاق، أكد رؤساء الدول ارتباطهم بالمبادئ التالية :

1- المبادئ التي تحكم العلاقات البينية والأساسية بين الدول الإفريقية :

أ- مبدأ المساواة بين جميع دول الأعضاء في السيادة[1].

ب- مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الأعضاء[2].

ت- مبدأ احترام سيادة كل دولة وسلامة أراضيها وحقها الثابت في كيانها المستقل وبرغم من أهمية مبدأ احترام الحدود السياسية إلا انه لم ينص عليه بشكل مباشر لكي لا يكون اعتراف ضمني بالتقسيمات التي وضعها مؤتمر برلين1885م ، ولعب هذا المبدأ دور كبير في تحقيق الاستقرار الإقليمي للقارة فلولاه لأصبحت إفريقيا تضم مئات الكيانات بدلا من 53 دولة حاليا [3].

ث- مبدأ التسوية السلمية لنزاعات عن طريق التفاوض والوساطة والتحكيم اتخذت المنظمة قاعدتين أساسيتين لتطبيق هذا المبدأ:

- كل نزاع إفريقي يجب تسويته داخل إطار إفريقي.
- المنظمة لا تعتمد على أسلوب معين لتسوية أي نزاع لكن المهم تسويته بالطرق السلمية[4].

2- المبادئ التي تحكم العلاقات بين الدول الإفريقية والعالم الخارجي:

- مبدأ التعاون مع الأمم المتحدة ووردة في الفقرة التاسعة من ديباجة الميثاق لتشجيع التعاون اخذين في الاعتبار ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي للحقوق الإنسان كما تقرر تسجيل ميثاق المنظمة لدى سكرتارية الأمم المتحدة طبقا لأحكام المادة 102.

3- مبدأ القضاء على المستعمر بجميع أشكاله في إفريقيا:

[1]- شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المرجع السابق،ص440
[2]- علي يوسف شكري،المرجع السابق ،ص226
[3] - عبد العزيز الرفاعي ،المرجع السابق، ص178
[4]- شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المرجع السابق،ص444

ورد هذا المبدأ أكثر من مرة فقد أشارت إليه الفقرة السابعة من الديباجة باستخدام مصطلح الاستعمار الجديد والمادة الثانية والثالثة من اجل تكريس الجهود لتحقيق الاستقلال التام والكامل للقارة السمراء.

المطلب الثاني : هياكل منظمة الوحدة الإفريقية

حدد هياكل المنظمة في المادة السابعة من الميثاق وتتكون من أجهزة رسمية وأخرى فرعية كما هو معمول به في المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية الأخرى وهذا لتعزيز الآليات من اجل بلوغ الهدف المنشود وراء إنشاء المنظمة وهو تحقيق الوحدة والتعاون الإفريقي[1] .

1- مجلس رؤساء الدول والحكومات: يتكون من رؤساء الدول الأعضاء والحكومات أو ممثليهم المعتمدين، ويعتبر المجلس كهيئة عليا للمنظمة ويجتمع مرة كل عام في دورة عادية، كما يمكن أن يعقد دورات بناء على طلب أية دولة شرط موافقة ثلثي الأعضاء، ومن اختصاصه مناقشة كافة المسائل ذات الأهمية المشتركة لدول إفريقيا ولكل دولة صوت واحد خلال التصويت ، وتصدر القرارات بالأغلبية[2].

2- مجلس الوزراء: يتكون هذا الجهاز من وزراء خارجية الدول الأعضاء، و يعتبر ثاني الأجهزة أهمية بعد المجلس فهو محرك المنظمة ويجتمع مرتين في العام الأول في شهر فبراير لبحث الأمور المتعلقة بالميزانية ويعقد دوراته في أديس أباب وتنحصر مهامه في مايلي :

أ- يقوم بتحضير لاجتماعات الرؤساء

ب- يكلف بتنفيذ قرارات مؤتمرات الدول والحكومات

ت- يساهم في التسوية السلمية بين الدول

ث- يدرس ميزانية المنظمة التي يعرضها عليه السكرتير العام الإداري

ج- يبحث في كل هبة أو وصية تقدم للمنظمة

[1]- شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المرجع السابق،ص444

[2]- عبد القادر رزيق المخادمي،المرجع السابق،موفم للنشر والتوزيع الجزائر،2000، ص23

3- الأمانة العامة : وهي تمثل الشخصية المعنوية للمنظمة وهي جهاز إداري يتشكل من أمين عام، ومعه أربعة مساعدين ومجموعة من الإداريين ومن ابرز مهام الأمين العام الإشراف على المكاتب الإدارية والفنية وتلقي الطلبات الجديدة للدول الراغبة في الانضمام للمنظمة وتمثيل المنظمة أمام المحاكم الدولية ولم يتم تحديد مقرر ثابت للأمانة العامة لكن تقرر فيما بعد أن يكون المقر في أديس أبابا[1]

4- لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم : تقرر إنشائها في مؤتمر المنظمة بالقاهرة في جويلية 1964م وقد نص عليها في المادة التاسع عشر من ميثاق المنظمة[2]، ولم تجتمع اللجنة إلا بعد تعين أعضائها البالغون 21 عضو، وهي تختص ببحث وتسوية الخلافات بين دول الأعضاء في المنظمة وهذا عن طريق ثلاث طرق وهي الوساطة والتوفيق والتحكيم[3]

5- الجان المتخصصة هي أجهزة فرعية ضمن أجهزة المنظمة لكن وجودها ضروري ومهم جدا وهي :

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية، ولجنة النقل والمواصلات
- اللجنة التعليمية والثقافية والصحية
- لجان الدفاع
- لجنة التنسيق لتحرير إفريقيا وتسمى بلجنة التسعة ومقرها دار السلام (تنزانيا)

وأصبح عدد أعضائها فيما بعد أربعة وعشرون عضو وتعبر من أنشط الأجهزة نظرا لمهمتها المتمثلة في تقديم المساعدات والإعانات لحركات التحرر عن طريق صندوق خاص بموله أعضاء المنظمة[4].

المطلب الثالث: تقييم نشاط منظمة الوحدة الإفريقية

أولا: الأزمات والعراقيل التي وجهتها

حققت منظمة الوحدة الإفريقية الكثير من الانجازات على المستوى القاري والعالمي بالرغم من العراقيل والمشاكل التي وجهتها، وكان للجنة التحرير دورا كبيرا في تصفية

[1]- شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المرجع السابق،ص444
[2]- عبد العزيز الرفاعي، المرجع السابق، ص185
[3]- بطرس بطرس غالي،المنازعات الإفريقية وتسويتها بالطرق السلمية، مجلة السياسة الدولية ،العدد1986،13،ص124
[4]- شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المرجع السابق،ص443

الاستعمار ودعم حركات التحرر ومن أهم المشاكل التي واجهت المنظمة وكادت أن تعصف بكيانها

1- أزمة التمثيل الدبلوماسي : لم يلتزم القادة الأفارقة بحضور مؤتمرات المنظمة وهذا ما اضعف مواقفها وفاعليتها

2- أزمة تحديد مكان انعقاد المؤتمرات

3- أزمة ممثلي الدول فغالبا ما كان يحضر وفدين من دولة واحدة وكليهما يدعي بأنه الممثل الشرعي للدولة

4- أزمة جمهورية الصحراء الغربية وانضمامها إلى المنظمة اعترفت بها ستة وعشرون دولة وانسحب المغرب من المنظمة مع ثمانية عشر دولة[1]

ثانيا : انجازات المنظمة

تمكنت المنظمة من تحقيق العديد من الانجازات من أهمها :

1- القضاء على الاستعمار التقليدي والجديد ومساعدة الدول الإفريقية في نيل استقلالها وهذا يعد أهم انجاز قامت به المنظمة والذي أنشاء من اجله

2- محاربة التفرقة العنصرية في جنوب افريقية وزمبابوي وجنوب غرب إفريقيا[2]، وطبقت عقوبات شديدة على الدول التي تمارس هذا العمل الذي من شانه تفريق وتشتيت إفريقيا وإعادتها إلى ويلات الاستعمار[3].

3- ساهمت المنظمة في حل مشكلة الحدود بين الدول الإفريقية والتي عمدت قوى الاستعمار في خلقها بهدف إضعاف الأفارقة والتفرقة بينهم كالنزاع الحدودي بين الجزائر والمغرب عام 1963م والذي انتهى بتوقيع اتفاقية بين الدولتين "افران" في 15 يناير 1965م، وكذلك النزاع بين الصومال وإثيوبيا سنة 1964م على إقليم "اوجادين" وتقرر

[1]- شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المرجع السابق،ص444

[2]- مصطفى سلامة حسين ،المنظمات الدولية (منظمة الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، منظمة الوحدة الإفريقية ،منظمة التجارة الدولية)،دار المعرف ،الإسكندرية ،2000،ص309

[3]-جمال عبد الهادي محمد مسعود و وفاء محمد رفعت جمعة،أخطا يجب أن تصحح في التاريخ (إفريقيا يراد لها أن تموت جوعا)،الوفاء للطباعة والنشر،دم،د ت،ص763

في مؤتمر دار السلام عام 1964م، توقيف الصراع وإنشاء منطقة منزوعة السلاح، ثم توج بتوقيع اتفاقية في مؤتمر القمة عام 1965م، لإيقاف مظاهر التوتر[1].

4- مواجهة مشكلة اللاجئين وتوقيع اتفاقية خاصة بها ، ومن أهم الأسباب زيادة عدد اللاجئين في إفريقيا وتفاقم المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأصبحت هذه القضية من ابرز قضايا القارة، حيث بلغ عدد اللاجئين خمس ملايين ونصف مليون لاجئ ترتب عنها أعباء اقتصادية مفروضة على الدول الإفريقية[2] .

5- مواجهة الحروب الأهلية والحركات الانفصالية التي قامت في بعض الدول الإفريقية مثل نيجيريا والزائير وحاولت المنظمة احتوائها من اجل حلها في إطار إفريقي دون تدخل أجنبي لكنها لم توفق في بعض الحروب مثل انغولا –تشاد – الموزمبيق – ليبيريا، والتي كان للأمم المتحدة دورا في إيقافها.

6- مواجهة مشكلة الجفاف والتصحر والمجاعة، واتخذت المنظمة إجراءات كثيرة لمواجهة هذا المشكل خلال مؤتمر 1985م، وشكلت لجنة خاصة لدراستها وتقرر إنشاء صندوق طوارئ إفريقي لمشاكل الجفاف والتصحر والمجاعة ونسقت المنظمة مع المنظمات العالمية من اجل إعداد خطة تنموية اقتصادية افريقية وساهمت في وضع اتفاقية دولية لمكافحة الجفاف والتصحر.

7- موجهة المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها معظم دول القارة وهذا بتعزيز مجموعة اقتصادية افريقية ، وزيادة التعاون والتكامل بين الدول الإفريقية في مجال الزراعة والصناعة والمواصلات والثقافة[3].

[1]- شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المرجع السابق،ص447

[2]-اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية التي تحكم المظاهر الخاصة بمشكلات اللاجئين في إفريقيا ، www.pdffactory.com ،2014/2/12

[3]- شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ،تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المرجع السابق،ص448

خلاصة :

كان إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية، أمراً حيوياً ومرغوباً، خاصة في هذه القارة، التي تعرضت لظلم الاستعمار، وقسوة الجهل والفقر والمرض.إذ نُهبت ثرواتها، واستُعبدت شعوبها، بلا رحمة ولا هوادة، ولهذا جاءت المنظمة لتعيد الأمل إلى هذه الشعوب، والحكومات المغلوبة على أمرها، بإنشاء نظام تعاوني، يُبنى على التضامن والتعاون والمشاركة، بالقدر الذي تسمح به ظروف وطبيعية العلاقات البيئية بين هذه الدول. وأصبحت المنظمة القوة، التي تُظاهر شعوب القارة الأفريقية وحكوماتها، سواء في كفاحها ضد الاستعمار، أو التفرقة العنصرية، أو في سعيها إلى إعادة بناء نفسها، بالتنمية الاقتصادية، في ظل السلام والأمن. ومن الملاحظ لكل مراقب للأحداث في القارة، أن منظمة الوحدة الأفريقية حاولت، منذ نشأتها، حلّ مشاكل القارة، الإقليمية والعالمية، والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. وما يؤكد ذلك، أن هذه المنظمة، منفردة عن مثيلاتها من التجمعات الإقليمية، منتظمة في اجتماعاتها، سواء على مستوى القمة، أو مستوى الوزراء، وكذلك في نشاط أمانتها العامة وفاعليتها.

وقد يصف البعض المنظمة بمحدودية النتائج، وتحقيق الأهداف، خاصة في المجالات الاقتصادية. ويرجع ذلك إلى أسباب وملابسات عديدة، قد تكون خارجة عن سلطات هذه المنظمة ومسؤولياتها. فالمنظمة لا تملك آلية تحقيق الأهداف، وتنفيذ السياسات، بل يقتصر دورها على وضع الإستراتيجيات المختلفة، والتنسيق بين الآراء، والتقريب بين وجهات النظر، والتعضيد والتأييد، إقليمياً وعالمياً ، وهذا ما عجل بميلاد الاتحاد الإفريقي كبديل عنها لتغيير الأداء والنتائج.

الفصل الثاني : التحول من المنظمة الوحدة إلى الاتحاد

المبحث الأول: ماهية الاتحاد الإفريقي

المطلب الأول: نشأة الاتحاد الإفريقي

المطلب الثاني : تعريف الاتحاد الإفريقي

المطلب الثالث: هياكل الاتحاد ومؤسساته

المبحث الثاني : أهداف ومبادئ الاتحاد وتكتلاته الخارجية

المطلب الأول: أهداف الاتحاد الإفريقي

المطلب الثاني : مبادئ الاتحاد الإفريقي

المطلب الثالث : علاقة الاتحاد مع الهيئات والتكتلات الخارجية

خلاصة

استطاعت منظمة الوحدة الإفريقية من تحقيق وبلوغ الكثير من أهدافها، كمكافحة الاستعمار والتفرقة العنصرية، ولعل أهم هدف وصلت إليه هو تحقيق الوحدة والتكامل الإفريقي، غير أنها لم تستطع حل بعض القضايا والمشاكل الراهنة، مثل تحقيق تكامل اقتصادي وأمني بين الدول، في ظل تحول العالم إلى تكتلات اقتصادية وعسكرية، لذا جاءت الحاجة لإعادة النظر في الوحدة الإفريقية لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين ويعتبر يوم26 ماي 2001م يوم فاصل في تاريخ القارة الإفريقية، وهذا بإعلان ميلاد الاتحاد الإفريقي كوريث شرعي لمنظمة الوحدة الإفريقية وهيكل مؤسسي قانوني إفريقي يتميز بالشمولية والمرونة، ويضم آليات قارية أكثر استجابة للتعاطي مع تحديات القرن، ويوفر إطارا شاملا لعرض رؤية فاعلة للوحدة الإفريقية [1] .

المبحث الأول: ماهية الاتحاد الإفريقي

المطلب الأول: نشأة الاتحاد الإفريقي

حاول القادة الأفارقة تحقيق وحدة افريقية فعلية، من خلال إقامة منظمة افريقية قادرة على المفاوضة والمساومة مع شركات أجنبية والدول المانحة وفقا للرغبات الإفريقية وليس وفقا للمصالح الأجنبية، كما دعا إليها الرئيس الغاني " د.كوامي نكروما "* وتلخص مقترحاته فيما يلي:

1/ وضع سياسة خارجية مشتركة وموحدة.

2/ عمل تخطيط مشترك في التنمية وإنشاء سوق افريقية.

3/ إصدار نقد مشترك وإنشاء منطقة تجارية مشتركة وبنك مركزي إفريقي.

4/ إنشاء نظام لدفاع مشترك.

توالى انعقاد المؤتمرات والقمم الإفريقية ‘خلال 50 عاما الماضية متنقلة بين العواصم الإفريقية وطوال هذه الفترة عرفت المنظمة نجاحات وإخفاقات بسبب التدخلات الأجنبية و

[1] - مختار الطاهر كرفار،الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي، مجلة الجامعة، العدد15،2013،ص154.

* د.كوامي نكروما: زعيم غاني (21 سبتمبر 1909 - 27 أبريل 1972) من المناضلين الأفارقة الأوائل ضد الاستعمار، وكان أول رئيس لغانا المستقلة 1 جويلية 1960

تأثير الحرب الباردة في علاقات الدول الإفريقية [1] غير أن هذا لم يؤثر في سيرورة المنظمة وفي تأدية مهامها متجاوزة كل العقبات وكان لظهور الاتحاد الأوروبي ومنـظمــة دول جنوب شرق أسيا"آسيان"*.

دورا كـبيرا فـي دفع قادة ورؤساء دول افريقية للدفع بها إلى الأمام، وقد جاء بطرح الكثير مـن المقترحات كمقترح الرئيس نكروما، ومقترحات الرئيس الليبي *"العقيد معمر القذافي" والتـي وجه مـن خلالها دعوة لزعماء القارة فـي المؤتمر الدوري لـرؤساء دول وحكومات إفريقيا بـالجزائر فـي جويلية 1999م، وقوبلت الدعوة مـن الوفود الأفريقية بـترحاب،فـعقدت القمة الطارئة بـمدينة (سرت) بليبيا بحضور 45 رئيسا أفريقيا ، ونوقش فيها المشروع الليبي الهادف لتوحيد القارة من خلال مجموعة إجراءات وتعديلات لميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، والذي لم يعد صالحا لقيادة إفريقيا مع تحديات القرن 21، وصرح العقيد بأن القمة تبحث عن أفضل الطرق لإقامة وحدة فاعلة كبديل للوحدة الرمزية، وهذا عن طريق مراجعة وتطوير وتغيير البنود غير الملائمة بالميثاق

وضعت القمة ست نقاط تشكل دوافع إنشاء الاتحاد الأفريقي، وهي:

- 1جعل منظمة الوحدة الأفريقية أكثر فعالية وأكثر مواكبة للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية والخارجية.

- 2أخذ واستلهام مبادئ الوحدة والانتماء الأفريقي التي أسسها الرعيل الأول من الزعماء الأفارقة تجسيدا للتضامن والتلاحم في مجتمع يتجاوز الحدود الضيقة الثقافية والأيديولوجية والعرقية والقومية.

- 3متابعة طريق نضال للشعوب الأفريقية واستكماله حتى يتسنى للقارة أن تعيش كريمة مستقلة حرة في الألفية الجديدة.

- 4معرفة وإدراك كافة التحديات التي توجه القارة الأفريقية وتعزيز تطلعات شعوبها نحو الاندماج الكلي.

---

*منظمة دول شرق اسيا: ختصارا باسم آسيان) بالإنجليزية ASEAN إختصارًا لـ The **A**ssociation of **S**outheast **A**sian **N**ations) هي منظمة اقتصادية تضم 10 دول في جنوب شرق آسيا .تأسس الاتحاد في 8اوت 1967في بانغكوك، تايلاند

[1]-محمد عاشور،قمة سرت الإفريقية الطارئة ومشروع الوحدة الإفريقية،مجلة أفاق افريقية ، العدد 3، 2002، ص184

* العقيد معمر القذافي: (7 يونيو 1942 - 20 أكتوبر 2011

- 5التصدي لهذه التحديات ومعالجة الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي على نحو فعال.

ومن هنا جاءت الدعوة إلى إنشاء اتحاد إفريقي حقيقي وفعال كبديل للمنظمة، وعلى هامش الاجتماع ظهرت بعض الإشارات الرمزية المتعلقة بالوحدة وهذا بمشاركة وحدات وقوى عسكرية من 32 دولة في عرض عسكري تجسيدا لفكرة الجيش الإفريقي الموحد، وبعد المداولات والمناقشات تم في 21:00 مساء في يوم 19 سبتمبر1999م، إعلان مقررات قمة سرت وتم الإعلان عن العديد من القرارات والتوصيات[1] وكان من بينها:

1- إقامة اتحاد إفريقي وبرلمان يضم ممثلين لكل الدول.
2- الإسراع بإنشاء الجماعة الإفريقية الاقتصادية المنصوص عليها في اتفاقية *ابوجا 1991 .
3- وضع حد للنزاعات التي تقف عقبة في طريق تنفيذ التنمية والتكتل.
4- المسارعة بإنشاء المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والتي تم اعتماد البرتوكول الخاص بها في قمة "وجادوجو"* بوركينافاسو1998م[2].

ومن ابرز ما ميز هذا المؤتمر، إعداد أول مسودة للقانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي من طرف فريق من خبراء القانون العلوم السياسية والاقتصادية التابعة لأمانة منظمة الوحدة الإفريقية، وركزوا على تنقيح القانون في إطار إعلان قمة سرت، وتبنت قمة المنظمة المنعقدة في العاصمة الكونغولية لومي* الميثاق التأسيسي للاتحاد وبقيت بعض الأمور المتعلقة بالعلاقات الوظيفية القائمة بين الاتحاد وأجهزة المنظمة القائمة والبحث في الخطوات المطلوبة لتحول من المنظمة إلى الإتحاد .

ثم عقدت القمة الاستثنائية الخامسة للوحدة الإفريقية بمدينة سرت في الأول والثاني من مارس 2001م، ليتم تأسيس الاتحاد الإفريقي بإجماع من الدول، واجل اتخاذ القرارات إلى

[1] - عطية العيسوي، اتحاد إفريقيا التطلعات والإمكانات ،صحيفة الأهرام ،القاهرة ،13 سبتمبر 1999،ص5
* أبوجا : هي عاصمة جمهورية نيجيريا الاتحادية
* وجادوجو:هي عاصمة بوركينافاسو
[2] - مختار الطاهر كرفاع،المرجع السابق،ص154.
* لومي: عاصمة الطوغو تطل على خليج غينيا

قمة قادمة والتي عقدت في العاصمة الزامبية –*لوساكا- من9 إلى 11 جويلية 2001م، بأعداد البرتوكولات اللازمة المتعلقة بأعضاء الاتحاد ومؤسساته، وصادقت جنوب إفريقيا على القانون التأسيسي للاتحاد في أفريل 2001م، لتصبح بذلك العضو 35 ، وفي أفريل تم توقيع ميثاق القانون التأسيسي من طرف جميع الدول الأعضاء، وبهذا استوفى المطلب الخاص بثلثي الأعضاء فدخل القانون حيز التطبيق في 26 ماي 2011م.

وفي قمة *دربان 2002م، أعلن عن قيام الاتحاد وإنهاء منظمة الاتحاد وبذلك دخلت إفريقيا مرحلة جديدة من تاريخها مليئة بالتحديات والمشاكل، مما يتوجب على القادة البحث عن حلول والعمل على تحقيق ما حلم به دعاة وحدة إفريقيا[1].

المطلب الثاني: تعريف الاتحاد الإفريقي.

الاتحاد الافريقي هو منظمة دولية إقليمية، يضم 52 *دولة افريقية، تأسس في09 جويلية 2002م خلفا لمنظمة الوحدة الإفريقية، يقع مقره في "أديس أبابا" ويرأسه حاليا – محمد بن عبد العزيز رئيس موريتانيا*، انتخب في 03 يناير 2014م[2].

ويتكون الاتحاد من جزئين أحدهما سياسي والأخر إداري، وتعتبر مدينة أديس أبابا في إثيوبيا هي العاصمة الإدارية والرئيسية للاتحاد الأفريقي، حيث يقع فيها المقر الرئيسي للجنة الاتحاد الأفريقي ويستضيف عدداً أخر من أعضاء المجلس العديد من الهياكل الأخرى، فعلى سبيل المثال بانجول، يوجد بها المقر الرئيسي للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب .وغامبيا التي تستضيف أمانتي آلية مراجعة النظراء الأفريقية والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا فضلاً عن البرلمان الأفريقي والذي يقع في مدينة ميدراند

[1] - محمد عاشور،المرجع السابق ، ص184

*لوساكا: عاصمة زامبيا وأكبر مدنها تقع في الجزء الجنوبي من البلاد على ارتفاع 1300 متر، تعداد سكانها 1,084,703 نسمة

* دربان: هي ثالث أكبر مدينة من حيث عدد السكان في جنوب أفريقيا،

2- الاشعل عبد الله ،الاتحاد الافريقي والقضايا الافريقية المعاصرة، مؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر،القاهرة،2003،ص52

* محمد بن عبد العزيز: هو ثامن رئيس لموريتانيا منذ الاستقلال وسادس رئيس عسكري منذ إطاحته في انقلاب عسكري في 6أغسطس2008 ، ولد بمدينة اكجوجت، موريتانيا. 20 ديسمبر1956 العمر 57 سنة

الجنوب أفريقية، ويتألف من 265 عضوا ويرأسه "إدريس موسى"* ويضم الاتحاد جميع دول القارة باستثناء المملكة المغربية التي عارضت عضوية الصحراء الغربية في منظمة الوحدة الافريقية وسحبت عضويتها ، إلا أنها تستفيد من بعض خدمات الاتحاد كمشاركتها في مصرف التنمية الإفريقي والمشاركة في حل النزاعات بين الصحراء الغربية والمغرب، وقد علق الاتحاد عضوية كل من غينيا بعد انقلاب 2008م، مدغشقر بعد الأزمة السياسية 2009م، و اريتريا* انسحبت بعد فرض عقوبات عليها بسبب مساندتها للإسلاميين الصوماليين . ومصر علقت عضويتها في 05 جويلية 2013م، لعدم قبول الاتحاد بالانقلاب الذي أطاح بالرئيس محمد مرسي.

واختارت المفوضية علما جديدا للاتحاد، مغاير لعلم منظمة الوحدة الافريقية ، لونه أخضر يعبر عن الآمال الإفريقية وتتوسط العلم خريطة إفريقيا بدون الحدود السياسية للدول[1]، وهذا ما يجسد فكرة الوحدة، وتحيط بالخارطة دائرة 53 دولة تمثل أعضاء الاتحاد واعتمد الاتحاد نشيدا وطنيا[هي نتحد ونحتفل سنويا]،ويبلغ عدد سكان الاتحاد الإفريقي حوالي مليار نسمة أو أكثر ،ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي لدول الاتحاد 1.515 ترليون دولار اما دخل الفرد فلايتخطى 1,896[2] ، وتبلغ مساحة الاتحاد الافريقي 29922059كم وتمتد سواحله على طول 16524كم، ويغطي مجمل مساحة القارة وتوجد به اكبر صحراء في العالم. وستكون للاتحاد الإفريقي عملة خاصة وهي الأفرو بحلول 2028

المطلب الثالث: هياكل الاتحاد ومؤسساته

جاء في المادة الخامسة من الميثاق التأسيسي للاتحاد الإفريقي مجموعة من الأجهزة والأدوات السياسية والمؤسسات الإدارية القانونية، وهذا لتعزيز آليات الاتحاد الإفريقي، ولبلوغ أهدافه المنشودة ومن بين هذه الأجهزة مايلي:

* الدكتور إدريس موسى: رئيس البرلمان الافريقي من تشاد قدم الكثير للقارة الافريقية
* اريتريا: هي دولة أفريقية عاصمتها أسمرة .يتحدث الكثير من سكانها العربية تصل مساحتها إلى 118,000 كم² وعدد سكانها 4 مليون نسمة
1- الاشعل عبد الله ،المرجع السابق،ص161

1- **المؤتمر:** يتألف من رؤساء دول وحكومات وممثليهم المعتمدين ،وهو الجهاز الأعلى للاتحاد يجتمع مرة في السنة على الأقل في دورة عادية، وبناءا على طلب أي دولة من دول الأعضاء وبموافقة ثلثي الدول لدورة غير عادية، ويتخذ قراراته بالإجماع أو بموافقة ثلثي الدول الأعضاء، ولا يكون الطلب قانوني إلا باجتماع كافة الأعضاء ومن مهامه مايلي [1]،:

- تحديد السياسات المشتركة للاتحاد.
- استلام التقارير والتوصيات الصادرة عن الأجهزة الأخرى لاتخاذ القرارات المناسبة
- بحث طلبات الانضمام إلى عضوية الاتحاد.
- مراقبة تنفيذ قرارات وسياسة الاتحاد.
- هو المسئول عن ميزانية الاتحاد.
- إصدار توجيهات إلى المجلس التنفيذي حول إدارة النزعات والحروب.
- تعيين قضاة محكمة العدل وإنهاء مهامهم .
- تعيين رئيس اللجنة ونوابه وتحديد مهامهم.

2- **المجلس التنفيذي** :يتكون من وزراء خارجية الدول الأعضاء وسلطات تعينهم الدولة، يجتمع مرتان في السنة على الأقل في دورتين عاديتين، ويجتمع في دورة غير عادية بناءا على طلب أي دولة بموافقة ثلثي الدول، يصدر قراراته بالإجماع أو بموافقة ثلثي الأعضاء، ويكون القانون في الاجتماع بحضور ثلثي الأعضاء وترتكز مهامه فيما يلي:

- يقوم بالتنسيق واتخاذ القرارات في المجالات ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك مايلي: تجارة خارجية، الطاقة والصناعة والموارد المعدنية، الغذاء والزراعة والثروة الحيوانية والغابات، والموارد المائية والري، حماية البيئة والاستجابة للكوارث الطبيعية، النقل والمواصلات، التامين، التعليم والثقافة، العلم وتكنولوجياته، الجنسية والإقامة ومسائل

2- هينزوكيلاندر،دليل وثائق الاتحاد الافريقي،تر:مكتب صبره للترجمة، المطابع القانونية لجامعة بريتوريا،كيب تاون،دت،ص6

*الدول الاعضاء في الاتحاد- ينظر للملحق رقم واحد

الهجرة، الضمان الاجتماعي والرعاية والأمومة والطفولة والمعاقين، وضع نظام لمنح الأوسمة والجوائز الإفريقية[1].

- المجلس مسؤول أمام المؤتمر ويبحث المسائل التي تحال إليه ويراقب تنفيذها.
- يستطيع المجلس تفويض سلطته ومهامه من اللجان الفنية المتخصصة بموجب المادة 14.

3- **اللجان الفنية المتخصصة** : بموجب معاهدة ابوجا والقانون التأسيسي للجان، وجب أن تضم هذه اللجان وزراء أفارقة من اجل تقديم المشورة للجمعية العامة للاتحاد، وتكون مسؤولة أمام المجلس التنفيذي[2] وهي :

- لجنة الاقتصاد الريفي والمسائل الزراعية .
- لجنة الشؤون النقدية والمالية .
- لجنة التجار والجمارك والهجرة .
- لجنة الصناعة والعمل والتكنولوجيا والطاقة والموارد الطبيعية .
- لجنة النقل والمواصلات والسياحة.
- لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية.
- لجنة التعليم والثقافة والموارد البشرية.

ويسمح للمؤتمر بإعادة تنظيم اللجان وإعادة تكوينها من جديد، ومن مهامها مايلي:

- إعداد مشاريع وبرامج الاتحاد وتقديمها للمجلس التنفيذي.
- رصد وتقييم تنفيذ القرارات الصادرة عن أجهزة الاتحاد.
- تنسيق ومتابعة مشاريع وبرامج الاتحاد.
- تقديم التقارير والتوصيات سواء بمبادرته الخاصة أو بطلب منه.
- القيام بأي مهام لغرض تنفيذ الأحكام والقوانين .

---

[1] هينزوكيلاندر،المرجع السابق،ص6
*انظر الملحق رقم 1
[2] - هينزوكيلاندر،المرجع نفسه،ص6-7
* ميدراند: ضاحية في **مدينة** جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا

4- برلمان عموم إفريقيا :

يعتبر هذا البرلمان أعلى سلطة تشريعية في الاتحاد الإفريقي، يقع مقره في مدينة "ميدراند"* جنوب إفريقيا يتألف من 256ممثل، يضم جميع دول الأعضاء ويهدف لضمان مشاركة كاملة للشعوب الإفريقية لتنمية القارة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، ويسعى إلى تحقيق الغايات التالية:

- تعزيز مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية في إفريقيا.
- العمل على إنجاح سياسات الاتحاد.
- تسهيل التعاون والتنمية في القارة .
- توطيد التضامن القاري وخلق المصير المشترك للشعوب.
- تنسيق بين المجموعات الاقتصادية الإقليمية[1].

5- محكمة العدل الإفريقية :

في عام 2003م تم اعتماد بروتوكول لإنشائها، وتقوم على الفصل في القضايا والخلافات الحاصلة وانتهاك المعاهدات والاتفاقيات، وكان من المرجح أن تحل محلها محكمة العدل وحقوق الإنسان المتضمنة شق قضائي لمسائل القانون، وشق ثاني للإحكام معاهدات حقوق الإنسان ولم يعتمد هذا البروتوكول بعد .

6- لجنة الاتحاد :

وهي سلطة الاتحاد وتقوم بدور الأمانة العامة وتتكون من 10مفواضين وعدد من الموظفين، ويوجد مقرها بأديس أبابا، وهي مماثلة في طريقة عملها ومهامها لنظيرتها المفوضية الأوروبية ويحدد المؤتمر هيكلها ومهامها ونظامها.

7- لجنة الممثلين الدائمين :

تتكون هذه اللجنة من ممثلين دائمين للاتحاد وغيريهم من مفوضي الدول الأعضاء، اللجنة مسؤولة على تحضير أعمال المجلس التنفيذي وتعمل بناء على تعليماته[2].

8- المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي :

[1] - هينزوكيلاندر،المرجع السابق،ص7
[2] - الاشعل عبد الله ،المرجع السابق،ص161

هو هيئة استشارية تتكون من مختلف المجموعات المهنية والاجتماعية لدول الأعضاء، يحدد المؤتمر مهام المجلس وتشكيلته وتنظيمه، وانتخب المحامي الكاميروني"أكيري منى " في سنة 2008م رئيسا له .

9- **مجلس السلام والأمن** : اقترح في قمة "لوسكا"* سنة2001م، ولم يتم تأسيسه إلا عام 2004م،ويقوم على:

- تحقيق الأمن الجماعي للشعوب .
- يبعث الإنذارات المبكرة في الوقت المناسب للصراعات والنزاعات.
- منع قيام ونشوب حرب أهلية والصراعات الداخلية وتسويتها بالطرق السلمية.
- وضع سياسات لدفاع المشترك بين الدول الإفريقية[1].

ويتكون المجلس من أربع آليات تشكل هيكله وتنظيمه وهي :

- هيئة الحكماء:تضم خمس شخصيات يختارهم رئيس المفوضية لمدة ثلاث سنوات، تقدم هذه الهيئة النصح في المسائل المتعلقة بالأمن والاستقرار.
- نظام الإنذار القاري المبكر: يتكون من وحدة مركزية للمراقبة والرصد تعرف بفرقة الأوضاع، تضم 12عضو فضلا عن رئيس الاتحاد .
- القوة الإفريقية الجاهزة : هي عبارة عن ادات لمنع الصراعات الداخلية والحدودية في الدول الإفريقية قبل وقوعها، والتعامل معها فور وقوعها دون انتظار تفاقمها، وردع اي عدوان خارجي عن القارة،ومنع تدويل الصراعات داخل القارة كما حدث في سيراليون* وليبريا*[2].
- صندوق السلم : تعتبر مسائلة التمويل نقطة هامة وحساسة في عامل المجلس، فيمكن أن تأثر التمويلات الخارجية سلبا على استقلاليته، ولمعالجة هذا الأمر انشأ هذا الصندوق لتوفير الموارد الأزمة لدعم السلم.

---

[1]- محمد هيبة علي احطيبة، دور مجلس السلم والأمن الإفريقي في حل النزاعات وتسويتها،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية،العدد 3 ، 2011،ص632

* سيراليون: هي جمهورية صغيرة غربي قارة أفريقيا، ويحدها المحيط الأطلنطي من الغرب، وغينيا من الشمال والشرق وليبريا من الجنوب،تبلغ مساحتها : 71.740 ألف كم2،ويصل عدد سكانها إلى 6 مليون نسمة

* ليبريا: هي دولة في غرب أفريقيا. مساحتها 111,369كلم 2 وعدد سكانها 3,786,764

[2] -محمود أبو العينين ،دور مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي في حل النزعات ،مركز البحوث الإفريقية،القاهرة ،2007،ص61-65

10- المؤسسات المالية: يضم الاتحاد مجموعة من المؤسسات المالية الإفريقية ،وتحدد أنظمتها ومهامها بروتوكولات خاصة يعتمدها الاتحاد وهي:

- المصرف المركزي الإفريقي .
- صندوق النقد الإفريقي .
- المصرف الإفريقي للاستثمار[1].

[1] -محمد هيبة علي احطيبة، المرجع السابق ،ص632

المبحث الثاني : أهداف ومبادئ الاتحاد وتكتلاته الخارجية

المطلب الأول: أهداف الاتحاد الإفريقي

جاء في المادة الثالثة من الميثاق التأسيسي للاتحاد جملة من الأهداف والتي من شانها تعزيز التكامل القاري وهي مختلفة كليا عن الأهداف المنظمة كونها تمتاز بالشمولية[1]وهي :

1- تعزيز السلم والأمن في القارة
2- تحقيق وحدة وتضامن بين البلدان والشعوب الإفريقية .
3- الدفاع المشترك عن سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها واستغلالها التام وبتعزيز المواقف المشتركة حيال قضايا مصالح القارة وشعوبها
4- الإسراع في التكامل القارة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا
5- تنسيق التعاون وتعزيزه بين دول القارة وبذل الجهود للتحقيق حياة أفضل لشعوبها [2].
6- القضاء على كافة أشكال الاستعمار والتبعية الاقتصادية في جميع أقطار القارة
7- تشجيع التعاون الدولي مع الأخذ بعين الاعتبار ميثاق هيئة الأمم المتحدة والإعلان العالمي للحقوق الإنسان
8- تعزيز المبادئ والمؤسسات الديمقراطية والمشاركة الشعبية والحكومة الراشدة
9- حماية حقوق الشعوب والإنسان وتعزيزها وفقا للميثاق الإفريقي للحقوق الشعوب والإنسان ، والمواثيق الأخرى ذات صلة بحقوق الإنسان[3]
10- دفع تنمية القارة بتشجيع البحث العلمي بتشجيع البحث العلمي في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولاسيما في مجال العلوم والتكنولوجيات الحديثة.
11- وضع جميع الشروط اللازمة التي تمكن القارة من أداء الدور المنوط بها في الاقتصاد العالمي والمفاوضات الدولية .
12- تعزيز التنمية المستدامة على المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتحقيق تكامل اقتصادي إفريقي.

[1]- هينز وكيلاندر،المرجع السابق، ص4
[2] -احمد حجاج، الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة ،المركز الإفريقي للأبحاث ،القاهرة ،2001، ص12
[3]- هينز وكيلاندر، المرجع نفسه، ص4

13- العمل للقضاء على المشاكل الصحية بالشراكة مع الشركاء الدوليين المتخصصين .

14- تعزيز التعاون في كافة مجالات النشاط الإنساني لرفع مستوى معيشة الشعوب الإفريقية .

15- تنسيق سياسات الجامعات الاقتصادية الإقليمية والمستقبلية لتحقيق مقاصد الاتحاد تدريجيا [1].

16- تحقيق الأمن الغذائي الإقليمي، ومكافحة الجفاف والكوارث الطبيعية.

17- تنسيق السياسات، الخاصة بالتجارة والجمارك والنقل والمواصلات والزراعة.

ومن الملاحظ أن أهداف الاتحاد قد استقيت من مواثيق أخرى مثل ميثاق الاتحاد الأوروبي، ويسعى الاتحاد إلى تحقيق قفزة اقتصادية افريقية من خلال طرح أهداف مستقبلية ومنها:

1- تعزيز التنمية المستدامة، في المستويات: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتكامل الاقتصاديات الأفريقية[2].

2-تنسيق السياسات وموائمتها، بين الجماعات الاقتصادية الإقليمية؛ من أجْل أهداف الاتحاد.

3- التعجيل بتنمية القارة، من طريق تعزيز البحث في المجالات كافة، وخاصة العلم والتكنولوجيا.

4- إنشاء منطقة لتجارة الحرة تحرير التجارة بين دولها، وإزالة معوقات التجارة البينية، ووضع *اتحاد جمركي

5- تأسيس اتحاد اقتصادي نقدي والتخطيط لإصدار عملة افريقية موحدة عام 2023م.

المطلب الثاني : مبادئ الاتحاد الإفريقي

لتحقيق هذه الأهداف تدريجيا جاء في المادة الثالثة من ميثاق الاتحاد مجموعة من المبادئ التي من شانها العمل على توجيه سياسات الاتحاد وقراراته وهي كالأتي :

1- مبدأ المساواة والترابط بين جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي .

---

[1] - هينز وكيلاندر، المرجع السابق، ص5

[2]- احمد حجاج، المرجع السابق،ص12

*اتحاد جمركي: لإتحاد الجمركي) بالإنجليزية (Customs union :بالفرنسية (Union douanière :هو نوع من التكتل التجاري الذي يتألف من منطقة تجارة حرة مع تعرفة جمركية وسياسات خارجية مشتركة' لتكوين منطقة جمركية واحدة في مواجهة العالم الخارجي

2- احترام الحدود القائمة عند نيل الدول لاستقلالها .

3- مشاركة الشعوب الإفريقية في أنشطة الاتحاد .

4- وضع سياسة دفاعية تشمل جميع دول القارة الإفريقية

5- تسوية الخلافات بين الدول الأعضاء بوسائل مناسبة ويقررها المؤتمر

6- منع استخدام القوة أو التهديد باللجوء إليها بين الدول الأعضاء

7- عدم التدخل أي دولة في الشؤون الداخلية لدولة أخرى

8- يحق للاتحاد التدخل في دولة عضو في ظل ظروف خطيرة كجرائم الحرب والإبادة الجماعية

9- التعايش السلمي بين الدول الأعضاء في الاتحاد وضمان حقها في العيش والسلام والأمان

10- حق الدول الأعضاء في طلب التدخل من الاتحاد لإعادة السلم والأمن لأراضيها

11- تعزيز الاعتماد على الذات في إطار الاتحاد

12- تعزيز المساواة بين الجنسين

13- احترام مبادئ الديمقراطية ، وحقوق الإنسان وسيادة القانون والحكم الراشد.

14- تعزيز العدالة الاجتماعية لضمان تنمية اقتصادية متوازنة

15- احترام قداسية الحياة البشرية، وإدانة ورفض الإفلات من العقوبات والاغتيالات السياسية، والأعمال الإرهابية والأنشطة التخريبية

16- إدانة ورفض التغييرات الغير دستورية لحكومات دول الأعضاء[1]

المطلب الثالث: علاقة الاتحاد مع الهيئات والتكتلات الخارجية

أولا: علاقة الاتحاد الإفريقي بمنظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي

تكتسب العلاقة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي أهمية كبيرة، تنبثق من اضطلاع المنظمات الدولية الإقليمية بحفظ السلم والأمن في مناطقها الإقليمية، والرعاية والسعي إلى تحقيق أهداف ومصالح دولها الأعضاء، ويزيدها أهمية الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، الذي كفل لتلك المنظمات الاضطلاع بذلك، ويحرص الأمين العام للأمم المتحدة،

[1] - هينز وكيلاندر، المرجع السابق، ص5

بالاستمرار على المشاركة في مؤتمرات تلك المنظمات، وقد شارك بإلقاء خطبة في مؤتمر قمة للاتحاد الأفريقي، المنعقدة في مابوتو*، عاصمة الموزامبيقي، في جوان 2003م.

وجّه من خلاله الشكر إلى الرئيس جواكيم شيسانو، وشعب موزامبيق المضيفَين للقمة؛ إضافة إلى شكر الرئيس ثابو مبيكي؛ لعمله الدءوب وقيادته، خلال السنة الأولى من حياة الاتحاد الأفريقي وأشاد الأمين العام للأمم المتحدة بالاتحاد الأفريقي، لكونه دعوة إلى جميع الأفارقة، لإعادة تحديد مصيرهم؛ وإتاحة حياة أفضل لجميع شعوب القارة، وتمكين أفريقيا من الاضطلاع بدورها، وتحمّل مسؤولياتها بكاملها في الشؤون العالمية، وأكد أن ميلاد الاتحاد يجسِّد إقراراً تاريخياً بأن أفريقيا تتحمل المسؤولية الأولى عن تحديد قدرها ومستقبلها، وأن أفضل طريقة للنهوض بتلك المهمة، تتمثل في الوحدة من أجل تلبية احتياجات الشعوب وتحقيق التطلعات.

كما أشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن موضوع القِمة،وهو العمل على تنفيذ المشاركة الجديدة، من أجل تنمية أفريقيا، إنما يدلّ على السعي إلى تحقيق هذه المهمة، بما تقتضيه من جد وتركيز. ويبين العزم على أن يضطلع الاتحاد الأفريقي بدور مركزي في العمل، الرامي إلى تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمشاركة الجديدة، من أجل تنمية أفريقيا، في مجالات السلام والأمن، والديمقراطية والحكم الرشيد، والحدّ من الفقر والإدارة الاقتصادية السليمة، ولفت إلى أن بقية العالم مدركة لعزم الأفارقة على أخذ زمام الأمور بأيديهم، لمواجهة تحدياتهم؛ وهو ما يمكن رؤيته جلياً في التزامات البلدان الثمانية في خطة عملهمن أجْل أفريقيا، وفي مبادرتَي الرئيس بوش والاتحاد الأوروبي، من أجْل زيادة الأموال المخصصة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز في أفريقيا، وفي الدعم المتواصل من جانب الأمم المتحدة، من أجْل إقناع البلدان المتقدمة بعمل المزيد[1]، مثل :

* مابوتو: تقع مابوتو على الجانب الغربي عند مصب نهر تيمبى اُسست المدينة عام 1876 وهي عاصمة الموزمبيق

*جواكيم ألبرتو شيسانو ولد في 22 أكتوبر 1939) هو رئيس موزمبيقي سابق لمدة 20 عام في الفترة من (6 نوفمبر 1986 - 2 فبراير 2005

[1] - محمدهيبة علي احطيبة، المرجع السابق ،ص637

تقديم المزيد من المساعدة الإنسانية الرسمية،وإلغاء التعريفات الجمركية، وإتاحة المزيد من فرص التخفيف من عبء الديون، بل تقديم دعم أكبر لمكافحة الإيدز.

وأضاف الأمين العام للأمم المتحدة، أن البلدان المانحة مدعوة لدعم الإصلاحات الجارية في البلدان النامية، بتقديم المزيد من الموارد، والفرص التجارية. كما أن البلدان: الغنية والفقيرة، مطالبة بجعل الأهداف الإنمائية للألفية في الصدارة، عند صنع القرار، على الصعيدَين: الوطني والعالمي.وتُعَدّ المساءلة المفتاح الرئيسي، بمعنى مساءلة الشعوب لحكوماتها؛ ومساءلة الشركاء من البلدان:المتقدمة والنامية، بعضهم بعضاً .وكلّما كان عزم أفريقيا أقوى على تحقيق التزاماتها بالإصلاح، كان هناك حظ أوفر في نجاح العمل من أجْل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وفي ذلك العمل، سيتمثل الدور الحيوي في المشاركة الجديدة، من أجْل تنمية أفريقيا. ومن هذا المنطلق، فإنه يجب أن تنشأ مشاركة بين أفريقيا وبقية العالم، على أساس رصد أداء كلّ من المانحين والمستفيدين؛ وتماسك السياسات، ومشاطرة المسؤولية عن تحقيق التنمية، والشعور المتبادل بالثقة. وكذلك ينبغي لهذه المشاركة أن تجسد ثقة الشعوب الأفريقية بحكوماتها؛ وهذا الشعور بالمسؤولية الأفريقية، يجب تطبيقه على جميع التحديات، التي تواجه القارة[1].

كما أكد الأمين العام للأمم المتحدة، بأن المنظمة العالمية، ستظل تشارك أفريقيا عن كثب في العمل على مواجهة مجمل التحديات، التيتواجهها، سواء في المستوى القُطري، من التعليم إلى شؤون الحكم، ومن تحقيق التنمية الزراعية إلى مكافحة الإيدز*، وفي مستوى الاتحاد الأفريقي، من خلال دعم تطوير مؤسسات الاتحاد الرئيسية. وسوف تستمر في العمل من أجْل تعزيز بناء السلام في أفريقيا، وبناء القدرات الأفريقية على حل الصراعات. ناهيك بالاستمرار في العمل من أجْل المساعدة على كفالة أن الخطط الجديدة لتحقيق السلام والأمن في أفريقيا، تستفيد من القدرات الأفريقية المعزَّزة، في مجال حفظ السلام؛ وكذلك من المشاركة الناشطة للأمم المتحدة[2].

*الإيدز: الإيدز أو السيدا مرض نقص المناعة المكتسبة بالإنجليزية)AIDS بالفرنسية SIDA :هو مرض يصيب الجهاز المناعي البشري

[1] -كيفن واتكينس،الازمة الخفية النزعات المسلحة والتعليم،يونيسكو،منظمة الامم المتحدة،2011،ص211

[2] - محمدهيبة علي احطيبة، المرجع السابق ،ص637

في 10 مارس 2006، أجاز مجلس السلم والأمن، التابع للاتحاد الأفريقي، في اجتماعه السادس والأربعين، التحول من البعثة الأفريقية في السودان إلى عملية الأمم المتحدة، بخصوص الوضع في دارفور؛ وذلك في إطار المشاركة بينه وبين المنظمة الدولية، في ترقية السلم والأمن والاستقرار في أفريقيا.

في 28 جوان 2007، أرسلت الأمم المتحدة بعثة دولية، لتقصي حالة الحدود بين السودان وتشاد وأفريقيا الوسطى، حيث ستنشر قوات دوليةويُشَاوَر في ذلك الاتحاد الأفريقي والسودان. ويُشَار إلى أهمية دعم الاتحاد الأفريقي، وضرورة تبادل المعلومات بينه وبين الأمم المتحدة، علما ان الاتحاد يعمل كمراقب دائم للجمعية العامة للأمم المتحدة[1].

كما توجد علاقة وطيدة بين الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي، في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد حضر ممثلو الاتحاد الأوروبي إلى قمة سرت وتلقو دعوة لعقد قمة افريقية أوروبية ، ووجدت هذه الدعوة اهتمام من البرتغال التي كانت ترأس الاتحاد الأوروبي وعقدت أول قمة افريقية أوروبية في 3-4 ابريل2000م بالقاهرة،حضرتها51دولةافريقة و15دولة أوروبية،وكانت هذه القمة بداية الحوار بين الطرفين حول قيام شراكة بين إفريقيا وأوروبا ، وتلتها الكثير من المؤتمرات والقمم تمحورت أشغالها حول كيفية تعزيز التعاون الإفريقي الأوروبي وكيفية التصدي للقضايا الراهنة[2] .

ثانيا : العلاقة بين الاتحاد الأفريقي والدول العربية

خلال ندوة آفاق التعاون العربي- الأفريقي، التي عُقدت بالخرطوم، في 18 و19 مارس 2006، وشارك فيها الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية؛ إضافة إلى عدد من المنظمات: الإقليمية والدولية، ومراكز البحوث والدراسات المعنية بالتعاون العربي - الأفريقي، طُرِحَت عشرون ورقة علمية للتدارس، وتبادل الرؤى. وخلصت الندوة إلى التوصيات التالية:

1- محمدهيبة علي احطيبة، المرجع السابق ،ص645

2-عبد الرزاق عادل،افريقيا في إطار منظمة الوحدة الأفريقية والإتحاد الإفريقي،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،2007، ص369

1- ضرورة إعداد تقييم شامل للتعاون العربي ـ الأفريقي، بدءاً بالمرحلة، التي تلت القِمة العربية الأولى، في مارس 1977[1].

2- اعتماد رؤية جديدة مشتركة للتعاون العربي ـ الأفريقي.

3- إنشاء آلية تنسيق بين برامج الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية.

4- وضع برنامج عمل إستراتيجي، في مجالات التعاون المختلطة.

5- توفير الموارد: المالية والبشرية، لضمان تنفيذ البرنامج الإستراتيجي المشترك.

اختتمت القِمة العربية، بالخرطوم*، في مارس 2006. وأقرت باستعدادها للمساهمة في تمويل قوات الاتحاد الأفريقي، في دارفور، بمبلغ 150 مليون دولار. وأعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن الدعم، الذي اختصت القِمة به تمويل قوات الاتحاد الأفريقي، سيبدأ بعد ستة أشهر.

في 23 مارس 2007، صرح الرئيس السوداني، بأن الدبلوماسية المصرية، نجحت، بالتعاون مع نيجيريا وجنوب أفريقيا، في تولية الاتحاد الأفريقي للدور الأكبر في المساعي، الرامية إلى تسوية أزمة دارفور. كما استطاعت مصر والجزائر، مع الصين وباكستان، الحيلولة دون توقيع العقوبات على السودان، أو اللجوء إلى التدخل العسكري، في مشروع القرار الرقم 1556، الذي أصدره مجلس الأمن الدولي، في جويلية 2004. وخلال اجتماع المجلس الوزاري للجامعة العربية، تبلور الموقف العربي، الداعم للسودان، الرافض للتدخل الدولي. كما أكدت القِمة العربية، في الجزائر، دعمها الكامل للحوار السياسي في السودان. ونجحت قِمة سرت، التي عُقدت في منتصف أكتوبر 2004، بين رؤساء مصر وليبيا والسودان وتشاد ونيجيريا، في تأكيد أهمية الإطار الإقليمي.

اضطلعت لجان الإغاثة الإنسانية، باتحاد الأطباء العرب، ونقابة الأطباء المصريين، وبالتنسيق مع جامعة الدول العربية، ووزارة الصحة، وجهاز الأمن القومي المصريَّين، اضطلعت بأعمال الإغاثة: الإنسانية والصحية، وتقديم المساعدات العاجلة. وفي 28 جويلية 2007، ذكر مسؤول لجنة أفريقيا بجامعة الدول العربية، أنها على استعداد للتعاون مع الاتحاد الأفريقي على إرسال بعثة طبية عاجلة إلى جنوب السودان، ودارفور،

[1] -سليم العايب،المرجع السابق، ص134

* الخرطوم:عاصمة السودان

والصومال*. كما أشار إلى أن الجامعة، أنشأت إدارة للغوث الإنساني، مهمتها التنسيق بين المنظمات الإنسانية العربية[1].

عُقد المؤتمر البرلماني العربي ـ الأفريقي الحادي والعشرون، في دمشق، في 23 و24 جوان 2007، بدعوة من مجلس الشعب السوري؛ لتعزيز الروابط متعددة الجوانب، التي تجمع بين الشعوب: العربية والأفريقية؛ وتعميق البُعد البرلماني، في مختلف المجالات. وسيُعقد اجتماع للجنة المتابعة، المنبثقة من المؤتمر البرلماني العربي ـ الأفريقي. وكان من أهم ما نُوْقِش الأوضاع: السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ والتعاون والتضامن، في المجال الأفريقي ـ العربي؛ إضافة إلى مناقشة التنمية البشرية.

في قِمة الاتحاد الأفريقي التاسعة، بأكرا، في الأيام الثلاثة الأولى من جويلية 2007، صدر إعلان خاص، يؤيد الاقتراح، الذي قدمته مصر، في خصوص تطورات الشرق الأوسط، والقضية الفلسطينية، والذي يقضي بتأييد المبادرة العربية للسلام، الصادرة عن قِمة بيروت، عام 2002؛ وقِمة الرياض، عام 2007. وأكد الاتحاد الأفريقي ضرورة حل القضية الفلسطينية، على أساس قرارات الشرعية الدولية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني[2].

خلاصة :

[1]-سليم العايب،المرجع السابق،ص134

* الصومال:دولة عربية تقع في القرن الافريقي

[2] سليم العايب،المرجع السابق،ص134

جاء الاتحاد الأفريقي، ليحل محل منظمة الوحدة الأفريقية، التي كان إنشاؤها، أمراً حيوياً ومرغوباً فيه، خاصة في قارة، تعرضت لظلم الاستعمار، وقسوة الجهل والفقر والمرض؛ إذ نُهبت ثرواتها، واستُعبدت شعوبها، بلا رحمة، ولا هوادة. إزاء هذه المأساة الأفريقية، كان لا بد من حل، يعيد أفريقيا إلى كنف القرن الحادي والعشرين. وسرعان ما لاح ذلك الحل في مبادرة الاتحاد الأفريقي، فكانت مقررات قمة سرت الأولى، التي أُعلنت في الجماهيرية الليبية، في 9 سبتمبر 1999، وجعلت من نهاية الألفية الثانية موعداً لأفريقيا، لتجاوز واقعها.

إن الاتحاد الأفريقي، الذي أصدر الرؤساء الأفارقة، في قمة لومي، قانونه التأسيسي ، قد ولد، سياسياً وقانونياً، في26 مايو 2001، والذي يصادف الاحتفال بيوم أفريقيا،كان موعداً مع التاريخ، وسبيل أفريقيا للتعامل مع عصر العولمة. فهو سيشكل فضاء جهوياً وعالمياً، يصارع الفضاءات الأخرى، في أمريكا وأوروبا وآسيا، ويؤمل أن يمثل ديناميكية حضارية، ويمنح أفريقيا القدرة على تجسيد إرادتها، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً؛ ويمهد لها الأسباب، التي تمكنها من التقدم، والقضاء علي الأمراض وأسباب التخلف، والفتن والحروب،وصولاً إلي إعادة صياغة الحياة، وفق الهوية الثقافية الأفريقية الإنسانية.

والاتحاد الأفريقي، هو الوعاء التاريخي، الذي سيهب أفريقيا القدرة علي تدارك تخلفها، وتجاوز صعوباتها، ويمكّنها من صياغة ردها على عصر العولمة. واللافت أنه تعرض لمشاكل وصعوبات سعت إلى الحؤول دونه، مستغلة خلافات قبلية وعنصرية. إن هذا الاتحاد، هو عنوان أفريقيا الجديدة ومنبرها، ووسيلتها الحضارية إلى إعادة صياغة حياتها.

الفصل الثالث : موقف الاتحاد من القضايا الإفريقية الراهنة

المبحث الأول : قضايا الاتحاد الإفريقي

المطلب الأول : التحديات السياسية

المطلب الثاني: التحديات الاقتصادية

المطلب الثالث : التحديات الاجتماعية والثقافية

المبحث الثاني : نماذج من القضايا التي عالجها الاتحاد

المطلب الأول: دور الاتحاد في تسوية أزمة جزيرة "انجوان"

المطلب الثاني: دور الاتحاد في حل أزمة دارفور

المطلب الثالث : دور الاتحاد في الصراع الإثيوبي الاريتري

خلاصة

المبحث الأول : قضايا الاتحاد الإفريقي

حل الاتحاد محل المنظمة الوحدة الإفريقية، وكانت أمامه مهام صعبة وأعمال جوهرية لتوحيد أراء الأفارقة، ولن يحدث ذالك إلا بإحداث عملية تغير وتطوير جذرية للسلوكيات والممارسات التي تخدم قضايا التعاون الإفريقي وتحقق أهدافها المرجوة ، علما أن البعض يدعي بان الاتحاد الإفريقي مجرد متجر للكلام لافعالية فيه، ومنتجع للوزراء المحبين للسفر والترحال، ولضمان فعالية يرى البعض انه لابد للاتحاد من تحديد المشاكل والمعيقات الإفريقية التي تنعكس عليه سلبيا من اجل خطو خطوة نحو إصلاحه وتغييره وتطويره[1].

المطلب الأول: التحديات السياسية

أولا:مشكلة تحديد حكومة الاتحاد :

بعد اقتراح مجموعة من الخيرات المختلفة لاستكمال مشروع الوحدة الإفريقية، انقسمت الدول الأعضاء فيما بينها، قسم يدعوا إلى حكومة مشتركة وتبنت هذا الطرح الجماهيرية الليبية العربية عن طريق قائدها معمر القذافي، والذي دعا إلى تشكيل حكومة مشتركة ذات قوة دفاعية موحدة، لتصبح إفريقيا دولة واحدة ذات سيادة، بهدف التحرك نحو الولايات المتحدة الإفريقية، وقسم آخر خصوصا الدول الجنوبية دعت لدعم وتعزيز هياكل الاتحاد والياته مع وضع بعض الإصلاحات لتعامل التحديات السياسية والإدارية الجديدة، لجعل لجنة الاتحاد الإفريقي ذات فاعلية أعلى، ونوقشت هذه الاقتراحات في اجتماع أكرا، ومعرفة مدى الاستعداد لإقامة حكومة موحدة ، غير أن هذه المساعي لم تتبلور بعد.

ثانيا: مشكل اختيار كرسي الرئاسة :

قرر الاتحاد في عام 2006م إنشاء لجنة لنظر في تنفيذ نظام التناوب فيما يتعلق بالخلاصة وقد نشب خلافا في القمة عندما أعلن السودان ترشحه لرئاسة الاتحاد بصفته ممثلا لدول شرق إفريقيا، ورفض هذا الطلب من طرف العديد من الدول بسب التوترات الداخلية في البلد ، وبعد ضغط كبير انسحب السودان من الترشح للمنصب، وترأسته

[1]- سليم العايب ،الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي، رسالة ماجستير قسم العلوم السياسية،جامعة الحاج لخضر باتنة،2010-2011، ص161

جمهورية الكونغو لمدة عام واحد بانتخاب رئيسها دنيس ساسو نغيسو وفي عام 2007م،أعطيت الرئاسة لرئيس الغاني –جون اجكوم كوفور-لاحتفاله بمرور 50سنة من استقلال بلاده برغم من محاولة السودان للحصول على كرسي الرئاسة ، وهذا بسب غياب نظام فعلي ينظم تولي رئاسة الاتحاد وينهي الصراع حوله[1].

ثالثا: مشكلة الهيكل المؤسسي للاتحاد :

يعتبر هيكل الاتحاد من احد مشاكله والذي استلهم من هيكل الاتحاد الأوروبي وشتانا بين الاتحادين فأوروبا خطة خطوة ودرست دراسات قبل أن تحقق وحدتها، إضافة إلى وجود اقتصاديات قوية كألمانيا وانجلترا وفرنسا ساعدت على تفعيل وازدهار الاقتصاد الأوروبي غير أن إفريقيا تفتقر لهذه المقومات، فمعظم بلدانها لاتملك الإمكانيات لنهوض باقتصادها المحلي ، ويسعى الاتحاد جاهدا إلى تحقيق اقتصاد إفريقي قوي يضاهي الاقتصاديات الغربية عن طريق

- إنشاء المصرف المركزي الإفريقي
- إنشاء بنك الاستثمار الإفريقي
- إنشاء صندوق النقد الإفريقي
- توحيد العملة الإفريقية[2] .

ونخلص مما سبق انه لا يمكن لدول منهكة بالديون وركيكة الاقتصاد أن تنشئ هذه المؤسسات المالية وفق هذه السياسات التي تتماشى بها ؟ فبعض الدول عاجزة حتى عن دفع حصصها العضوية للاتحاد، وعلما أن منظمة الوحدة الإفريقية عانت من مشكلة التمويل، وبالرغم من قلة مؤسساتها فما بالك بالاتحاد الذي زاد من عدد مؤسساته.

رابعا : مشكلة الحدود

[1]- طارق الشيخ، "التجمعات الإفريقية.. مقومات النجاح ومعوقات التكامل"، مجلة السياسة الدولية، العدد 169، يوليو 2007.ص46

[2] - طارق الشيخ، المرجع السابق، ص46

منذ حصول الدول الإفريقية على استقلالها، ظلت الحدود الموروثة على الاستعمار مصدر نزاعات وصراعات في القارة وهي غير محددة تحديدا جيدا ويوجد مواد إستراتيجية وطبيعية على الحدود كالبترول والغاز والمعادن الثمينة تجدد الصراع الحدودي بين الدول الإفريقية وأصبح يشكل اكبر عائق للاتحاد[1]، وعلى هذه الخلفية اعتمدت الدول الإفريقية على مجموعة من الاجراءت القانونية للاسترشاد بها الإدارة مسائل الحدود، وجاءت مبكرة في مبادئ المنظمة غير أن الاتحاد وضع اتفاق في هذا الشأن في جويلية 2002م،في مؤتمر دوربان بجنوب إفريقيا، ونص الاتفاق على ترسيم الحدود الإفريقية بحلول 2012 بمساعدة وحدة رسم الخرائط التابعة للأمم المتحدة عند الاقتضاء، وفي مؤتمر أديس أبابا 29-30 يناير 2009 واصلت الحكومات جهودها صوب منع النزاعات الحدودية، والتعجيل بتنفيذ برنامج الاتحاد حول الحدود، وتوبع هذا المقرر بعقد مؤتمر للوزراء في 7 جويلية من نفس العام، وجاء بإعلان يهدف إلى مايلي :

1- التعامل مع المسائل المتعلقة بتعيين الحدود وترسيمها.
2- تعزيز المكتسبات التي تم تحقيقها في عملية التكامل الإقليمي.
3- تسهيل قيام آليات تعاون عبر الحدود بمبادرة من الفاعلين المحليين.

أما ما يتعلق بالموارد البشرية طالب الوزراء إشراك الدول والمجموعات الاقتصادية والشركاء والمنتخبين المحليين، والمجتمع المدني وإقامة شراكة مع الحركة الحدودية الأوروبية والشركاء الذين تتوفر لديهم الخبرة .

وسعيا لإطلاق البرنامج حدد وزراء الدول الأعضاء في الاتحاد عدة تدابير منها :

- إطلاق عملية فحص الحدود من خلال استمارة يتم إرسالها إلى الدول الأعضاء.
- تحديد أقاليم ومبادرات تكون نموذجا لبرامج إقليمية لدعم التعاون عبر الحدود.
- وضع أداة قانونية قارية حول الحدود.

[1]- المختار الطاهر كرفاع، المرجع السابق،ص154

- تحديد طرق التعاون وإقامة الشراكة الضرورية[1]

خامسا : الحروب والصراعات

خلال مؤتمر مدينة مابوتو عاصمة الموزمبيق من 10 إلى 12 جويلية 2003 أبدى قادة إفريقيا أكثر تصميما على التصدي للجماعات المتمردة والحكومات المارقة التي تتورط في صراعات قاسية، وتعرقل التنمية في القارة، وعدم السماح لهؤلاء بتدمير اتفاقيات السلام ووقف إطلاق النار والتهدئة والتي لا يسفر عنها إلا المزيد من التدمير للموارد وتعطيل التنمية وترسيخ العداوة والكراهية، كما ناقش المؤتمر 11 حربا أهلية تدور رحها في الساحة الإفريقية كالتي تحدث في ليبيريا ، والكونغو الديمقراطية، وساحل العاج، ففي ليبيريا انتهكت الحكومة والقوات المتمردة وقف إطلاق النار، فقتل الكثيرون فتولت الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا ايكواس مهمة حفظ السلام بتشجيع من الولايات المتحدة الأمريكية .

سادسا: مشكلة الصحراء الغربية :

في مؤتمر مدينة سرت الليبية أعيد أثارة مشكل عضوية الجمهورية العربية الصحراوية من طرف الرئيس السنغالي باعتباره قائد لمجموعة الدول الإفريقية التي تطالب بإعادة النظر في عضوية الجمهورية الصحراوية، بعد غياب المغرب عن أشغال القمة كونه عضو مؤسس للمنظمة انسحب سنة 1983م، لكن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رد عليه بحدة ،فقبلت عضوية الصحراء في منظمة الاتحاد الإفريقي،غير أن هذا المشكل ظل يطرح كثيرا في قمم الاتحاد[2].

[1]- تقرير المفوضية عن تنفيذ برنامج الاتحاد حول الحدود،المجلس التنفيذي الدورة الرابعة عشر أديس أبابا إثيوبيا ،26-30يناير 2009، ص9، رقم الوثيقةEX.CL/459 (XIV)

[2]- العايب سليم، المرجع السابق،ص150

سابعا : مشكلة الريبة في السياسة الخارجية بين دول الأعضاء في الاتحاد

تكتنف الريبة سياسة الدول الإفريقية بالنظام العالمي،في ظل تذبذبها في اختيار كل منها لحليفها الاستراتيجي ومحاولة تسخير سياسات الاتحاد لمصالح تلك الدول الحليفة، زد على ذلك أن الدول الاستعمارية السابقة تحاول بشتى الطرق المحافظة على علاقات جيدة بالقارة بينما تحاول الو م ا إيجاد موطأ قدم لها في إفريقيا على حساب فرنسا وبريطانيا.

ثامنا: مشكلة غياب الديمقراطية والشفافية

هي من أهم التحديات السياسية للاتحاد الإفريقي، الذي يسعى بدوره إلى تكوين نظام ديمقراطي فعال يعتمد على مؤسساته، مثل برلمان عموم إفريقيا ومحكمة العدل الإفريقية وهذا ما يتطلب وجود أنظمة افريقية ديمقراطية، تحترم مبادئ الديمقراطية، وحقوق الإنسان ،وتحتكم للتغير السلمي عن طريق انتخابات نزيهة ،واحترام نتائج الاقتراع كونها تمثل رأي الشعب[1] .

المطلب الثاني: التحديات الاقتصادية

لازالت هناك فجوة كبيرة بين الواقع الفعلي لتجمعات الاقتصادية الإفريقية، والآمال الإفريقية المعقودة عليها، ولردم هذه الفجوة يتطلب على الاتحاد بذل جهود ضخمة على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني،فبالرغم من إدراك الأفارقة لأهمية التكامل الاقتصادي، إلا أن الأوضاع الاقتصادية للقارة لم تشهد أي نقلة اقتصادية مطلوبة، حيث تدفقت الموارد البشرية والمادية والمالية إلى خارج القارة، وتزايد نزيف العملة الصعبة نتيجة تراجع حجم الصادرات وزيادة حجم الواردات وبالرغم من وفرة الموارد الطبيعية بالقارة، إلا أن معدلات النمو الاقتصادي ما زالت متواضعة، إذ يبلغ الناتج الإجمالي المحلى لدول القارة حوالي 1.6 تريليون دولار مقارنه بحوالي 14.5 تريليون دولار لدولة واحدة فقط هي الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 2010[2].

[1] العايب سليم، المرجع السابق،ص150

.

اخذ الاتحاد الإفريقي على عاتقه تفعيل الجماعة الاقتصادية الإفريقية كآلية رئيسية لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للتصدي بصورة أكثر فاعلية للتحديات التي تفرضها العولمة،كما يحاول الاتحاد تسريع عملية دمج وترشيد التجمعات الإقليمية، القائمة في عدد اقل والتي تخلف أعباء على العمل الإفريقي المشترك وتؤثر سلبا على التكامل، واتفق المجتمعون في مؤتمر قمة وجاد وجو مارس 2006 على اعتماد مجموعة من التجمعات الإفريقية الإقليمية وهي:

- الكوميسا* Comesa
- السادك* Sadc
- الإيكواس* Ecowas
- السين صاد* Cen sad
- الإيكاس* Ecas
- الإيجاد* Igad
- اتحاد المغرب العربي* Uma

واعتمدت قمة أكرا 2007 برتوكول بشان علاقة الاتحاد بهذه المنظمات، بهدف تسهيل وتنسيق السياسات بين هذه التجمعات،

غير ان واقع الاقتصادي الإفريقي يطرح الكثير من التحديات والمشاكل ومنها:

- مشكلة الفعلية في تنشيط وتحسين الشروط والعلاقات التجارية

إن إفريقيا بحاجة ماسة إلى بناء اقتصاد قادر على منافسة الأسواق الأوروبية والأمريكية والأسيوية وتعزيز التبادل التجاري معها ، غير أن الاتحاد لم يضع آليات وخطط لتغلب

* الكوميساCOMESA :هي السوق المشتركة لشرق إفريقيا وجنوبها، أُنشئت سنة 1982
* السادك SADC :هي "الجماعة الإنمائية لإفريقيا الجنوبية" أُنشئت عام 1979
* الإيكواسECOWAS : هي "الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا" أُنشئت عام 1975
* السين صاد SAD - CEN :هي "تجمع دول الساحل والصحراء،انشأ عام 1998
* الإيكاسECCAS :هي الجماعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا، أُنشئت عام 1983
* لإيجاد IGAD :هي الهيئة الحكومية للتنمية، أُنشئت عام 1982
* اتحاد المغرب العربيUAM :أُنشئ سنة 1989، ويضم: ليبيا والجزائر والمملكة المغربية وتونس وموريتانيا

على هذه العراقيل التي من شانها بناء أسواق افريقية موازية للأسواق الأوروبية والأمريكية العالميتين ، واعتلاء مكانة في المؤسسات المالية كصندوق النقد الدولي.

- مشكلة تغليب الإرادة السياسية على الضرورة الاقتصادية .

استبقت القارة اتحادها بمحاولة تأسيس جماعة اقتصادية افريقية، تتعامل مع القضايا والمشاكل الاقتصادية التي لطالما عانتها القارة مع العلم أن تطور إفريقيا مستقبلا مرهون بنجاحها الاقتصادي، ولم يكن تأسيس الاتحاد الاتغليبا للمعاير السياسية على الضرورة الاقتصادية، فبعد كل المحاولات والخطط التي وضعت من طرف المنظمة لتوطيد التعاون والتنمية الاقتصادية.

وقام الاتحاد في تأسيسه على اتفاقية تأسيس مؤسسة الجماعة الاقتصادية الإفريقية، ودعا إلى ضرورة تعجيل تنفيذها من اجل التصدي بصورة أكثر فعالية لتحديات التي تفرضها العولمة، إلا أن واقع الاتحاد يشير إلى نوع من إغفال الجهود الإفريقية الاقتصادية، بصفتها أداة تنسيقية لأداء الجماعة الاقتصادية الإفريقية، والتي من المفترض أن تنهض بمسائل التكامل الاقتصادي على المستوى الكلي والجزئي.

- التبعية الاقتصادية للغرب :

بالرغم من توفر القارة على ثروات وخيرات زاخرة تعينها على التكامل الاقتصادي، لكنها عاجزة عن بناء اقتصاد متين، بسبب التبعية الاقتصادية والتبادل التجاري مع الدول الأوروبية الغير متوازين خاصة تلك التي كانت تستعمر دول افريقية[1]، وتفرض نفسها على السياسات الاقتصادية لتلك الدول وهذا ما يخلق قيود إضافية على القدرة الاقتصادية للدول الإفريقية[2].

- تعقد عملية التكامل الاقتصادي : من الصعب إيجاد دول افريقية داخل مجموعة اقتصاديات خارجية، مما احدث تقاطع كبير بين هذه التجمعات بانتماء هذه الدول إلى أكثر من تجمع

[1] -جوزيف كي زيربو، تاريخ افريقيا السوداء القسم الثاني،تر:يوسف شلب الشام، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1993،ص1210

[2] - عطية العيسوي، المرجع السابق،ص44

وافتقار هذه التنظيمات إلى تنظيم أفقي مما يؤثر في تواضع الانجازات التي حققتها سواء فيما يتعلق بالتجارة الإقليمية أو النمو الاقتصادي .

- مشكلة الحركية التجارية :

حركة التجارة بين الدول الإفريقية لا تكاد تذكر كونها محدودة جدا، وان إنشاء مناطق للتجارة في التكتلات الاقتصادية الإقليمية القائمة لن يكون ذا فائدة لغياب قواعد حقيقية تنسق وتشجع التبادل التجاري بين جميع دول وأقاليم القارة الإفريقية[1] .

المطلب الثالث : التحديات الاجتماعية والثقافية

رغم الجهود المبذولة من طرف القادة لتحسين الأوضاع الاجتماعية والثقافية لشعوب الإفريقية، لازالت أمامهم الكثير من العقبات والقضايا .

- مشكلة تدهور الوضع الصحي وتفشي الأمراض :

لزالت العديد من الدول الإفريقية عرضة للعديد من الأمراض الصحية، كالايدز والملا ريا والحمى الصفراء والسل الرئوي بسبب غياب المراكز المتخصصة للعلاج، زد على ذلك غياب التلقيح في بعض البلدان الإفريقية ، واخذ الاتحاد الإفريقي على عاتقه مهمة تحسين الأوضاع الصحية لشعوب القارة ففي قمة مابوتو عام 2003م أشار الرئيس الموزمبيقي إلى انه يتعين أن نسخر كل طاقتنا البشرية والمادية والعلمية من اجل مواجهة هذه الأوبئة قبل أن تفتك بشعوبنا وتؤخرنا سنوات عديدة عن تحقيق التنمية[2] .

- مشكلة تفشي البطالة والفقر :

ظلت معدلات البطالة في إفريقيا خلال سنة 2011 مرتفعة ومقلقة حسب وثيقة حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي في إفريقيا أعدتها اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة الخاصة بإفريقيا ومفوضية الإتحاد الإفريقي.

ووفقا للوثيقة التي درست بأديس أبابا من طرف لجنة من الخبراء فإن البطالة ظلت مرتفعة

[1] - طارق الشيخ،المرجع السابق،ص46

[2] - عطية العيسوي، المرجع السابق،ص44

خاصة لدى الشباب برغم النمو القوي الذي حققته غالبية الدول الإفريقية، تبدو منطقة شمال إفريقيا الأكثر تضررا بمعدل بطالة بلغ سنة 2011 حوالي 9,8 في المائة مقابل 7,9 في المائة في باقي القارة حسب الوثيقة التي تشير إلى أن هذه الأرقام تخفي الحجم الحقيقي لخطورة أزمة الشغل حيث تبلغ نسبة البطالة لدى النساء ضعف نظيرتها لدى الرجال15 في المائة مقابل 7,8 في المائة

ونبهت الدراسة إلى أن الأشخاص العاملين يشتغلون بوظائف هشة في الأنشطة غير المصنفة ذات الإنتاجية الضعيفة أساسا حيث تحد هذه الإنتاجية الضعيفة من قدرة المؤسسات الصغيرة على خلق فرص عمل مناسبة وتقليص الوظائف المتدنية،ويعتقد معدو الدراسة أن هذه المستويات العالية من البطالة ناجمة جزئيا عن ارتباط النمو في الفترة الأخيرة بالصناعات الإستخراجية التي تستقطب رأس مال كثيف كالمعادن والنفط، وتتميز هذه الأنشطة كذلك بمحدودية روابطها مع باقي الاقتصاد الوطني، وتوصي الدراسة الدول الإفريقية بتنويع مصادر النمو عبر تطوير القطاعات المفيدة للفقراء إذا رغبت بالفعل في تقليص معدلات البطالة والفقر المرتفعة[1].

- مشكلة انتهاك حقوق الإنسان :

إن التكامل الاقتصادي والسياسي لمجمل القارة الإفريقية، يجب أن يرافقه التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان المستمرة في إفريقيا، كالتوقيف التعسفي وانتهاك الحريات الفردية والجماعية كحرية التعبير وحرية الاجتماع وحرية المعتقد وحرية الصحافة .....الخ

ويسعى الاتحاد جاهدا من اجل بيئة مواتية لاحترام حقوق الإنسان، وحكم القانون في جميع أرجاء القارة، ولايمكن ذلك إلا بإدراج حقوق الإنسان في خطة إعمال التنظيم الإقليمي للحكومات الإفريقية واحترامها لاتفاقية الاتحاد حول حقوق الإنسان[2].

[1]- عطية العيسوي، المرجع السابق،ص44

[2] - هينزوكيلاندر،المرجع السابق،ص23

المبحث الثاني: نماذج من القضايا التي عالجها الاتحاد

المطلب الأول: دور الاتحاد في تسوية أزمة جزيرة "انجوان" :

تعود بداية الأزمة إلى أوائل أغسطس- جافني 1997م، عندما أعلنت جزيرة انجوان انفصالها عن جمهورية جزر القمر، تم استيلاء رئيس أركان القوات المسلحة على الحكم، بانقلاب عسكري في ابريل 1997م،وقد تكللت الجهود بإبرام اتفاقية مصالحة في فبراير 2001م،عقب دالك قامت السلطات الانجوانية مشاركتها في تنفيذ الاتفاق مبررة بذالك تأخر وصول المساعدات الاقتصادية والاجتماعية المخصصة لها،وفي 20ديسمبر2003م، تم التوقيع على الاتفاق (بيت سالم) لترتيبات الانتقالية ، وتلا ذالك إجراء انتخابات برلمانية في مارس 2004م ، لكن الأمور عادت وتأزمت من جديد بعد رفض العقيد"محمد بكر"2007م التنحي على السلطة،وقام رئيس الاتحاد بتعين "الكعبي حمدي" كرئيس مؤقت إلى إن ينتخب رئيسا جديدا للبلاد،غير أن العقيد محمد بكر تحدى الحكومة الفيدرالية وقام بإجراء انتخابات في 10جوان2007م، ونصب نفسه رئيسا على الجزيرة،وقد التزم الاتحاد بمبدأ التسوية السلمية في البداية بإرسالهم لبعثتين، الأولى قوامها 462شرطي مدني وعسكري ،والثانية كانت تضم مساعدات أمنية لتسيير الحسن للانتخابات،وإزاء تطورات الوضع خلال النصف الأول من عام 2007م، قام الاتحاد بتحذير السلطات "الانجوانية"من إجراء الانتخابات، كما كان مقررا بعدم ملائمة الظروف السياسية لذلك، إلا أنها رفضت الخضوع لقراراته، وقرر عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات،وحول إقناعها بتراجع عن تعنتها تجنبا لتصعيد الموقف، وفي ظل رفض السلطات الانجوانية ،الاستجابة لقراراته قرر الاتحاد التسوية القصرية للازمة وفرض له مجموعة من العقوبات:

1- حظر التنقل من الجزيرة واليها.
2- تسليط مجموعة من العقوبات الاقتصادية، كتجميد أصول تلك السلطات وأموالها.
3- هدد الاتحاد عن طريق مجلس الأمن استعمال القوة والعمل العسكري ضدها [1].

[1] - مي السابغ،جزر القمر،دولة بأربعة رؤوس،صحيفة الأخبار اللبنانية،29مارس2008

غير أن سلطة انجون استمرت في تعنتها فقام الاتحاد بعملية عسكرية، عرفت بالديمقراطية في جمهورية جزر القمر ، تنفيذا لقرار المؤتمر 186، الصادر عن القمة العاشرة للاتحاد في يناير – فبراير 2008،وتكونت البعثة من1350جندي شاركت فيها قوات كل من (ليبيا،السودان، تنزانيا)وبدعم تخطيطي من السنغال، أسفر عن هدا استعادت الحكومة القمرية سلطتها على الجزيرة في 25مارس2008،ولم يكتفي الاتحاد بتسوية الصراع بل قرر مد التفويض لبعثة المساعدات الانتخابية والإنسانية مدتها6اشهر لضمان إجراء انتخابات عادلة ونزيهة في جزيرة"انجوان"وأجريت في 15-29جوان2008م،وبهذا تمكن الاتحاد من تسوية هدا النزاع.

المطلب الثاني: دور الاتحاد في حل أزمة دارفور

تعد أزمة دارفور من اخطر الأزمات التي واجهة الاتحاد الإفريقي بعد تأسيسه،وتعد أيضا واحدة من اشد الأزمات التي واجهتها الحكومة السودانية ، إذ أنها لاتوقف تأثيرها على إحداث حالة من عدم الاستقرار الداخلي بل تتعدى ذالك من خلال توسيع دائرة الأطراف المتصارعة والمشاركة فيها والداعمة لها، وتعود بداية المشكلة إلى التوترات التي تصاعدت بين قبيلة –الفور-الإفريقية وعدد من القبائل البدوية العربية، منذ ثمانينيات القرن الماضي ،إذ قام الفور بإنشاء تجمع عرف بالحزام الإفريقي،ودعت القبائل العربية إلى تجمع العرب، ومن هنا بدا التفريق بينهم، فراحت مشاعر السخط والغضب إزاء حكومة السودان العربية، تملأ صدور الدارفورين،وراحوا يحملونها مسؤولية تردي الأوضاع المعيشية ويتهمونها بتجاهلهم في خططها التنموية ، فظهرت حركات عرقية جديدة، راحت تسعى لرفع الظلم والغبن إزاء بني جلدتها،فدعت هذه الحركات إلى التظاهرات والعنف في سبيل تحقيق أهدافها وبرامجها[1].

[1] - زكي البوحيري،مشكلة دارفور،أصول الأزمة وتداعيات المحكمة الجنائية الدولية، القاهرة،الهيئة لمصرية للكتاب ،2008،ص87-ص108.

وتتمثل ابرز هذه الحركات الدار فورية في حركة العدل والمساواة، جبهة تحرير السودان[1]، وشاهدة هذه الأزمة العديد من الجهود الرامية لتسويتها، ومن بين هذه الجهود ما قام به الاتحاد الإفريقي ،ففي اجتماع مجلس السلم والأمن الإفريقي رقم 13 الذي انعقد بتاريخ 27ماي 2004م،طلب رئيس مفوضية الاتحاد إعداد خطة شاملة لكيفية عمل بعثة نزع السلاح بين الأطراف المتصارعة وإحلال السلام والأمن.

وفي اجتماع المجلس رقم 17 الذي انعقد بتاريخ أكتوبر 2004م، تقرر تشكيل قوة لحفظ السلام ، سميت بقوة "أميس-AMIS " قوامها 3320 فرد،و2341عسكري، و450 مراقب، و815شرطي،و26 من المدنين الدوليين ،لمدة عام واحد حتى أكتوبر 2005م[2].

وقد أعرب الاتحاد الإفريقي عن رضاه لتقديم الذي أحرزته البعثة ، رغم كل المعوقات ،وتقرر نقل مهمة عمل بعثة"أميس" إلى الأمم المتحدة على أن يكون ذالك في إطار المشاركة بين الاتحاد والأمم المتحدة ، وفي أوائل سنة 2006م، تدهورت الأوضاع في الإقليم وعلى اثر ذالك مارست الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي ضغط كبير على الاتحاد الإفريقي، تحت مسمى أن ما يحدث في دارفور عملية إبادة جماعية ، وان الاتحاد على السيطرة على هذا الوضع، رغم ما بذله من جهد[3].

وفي ظل ذالك عقدت محادثات في بروكسل يوم9مارس2006م،جمعت الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي[4].

وفي 31 ديسمبر2007م، تسلمت البعثة المختلطة للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة المهام وعرفت باسم "يوناميد"وحظي هذا القرار بتأييد كامل في الدورة 12 الذي انعقد من:1-3 فبراير 2009م، وكلف فريق من الشخصيات البارزة لتقديم توصيات ، بشان أفضل السبل لمعالجة القضية وتضميد الجراح وتحقيق المصالحة ، تنهى الفريق عمله في

[1] -عبد المختار موسى،دارفور،من أزمة دولة إلى صراع القوة العظمى، الدوحة، مركز البحوث لدراسات،ط1، 2009، ص109.
[2] - نادية عبد الفتاح، مجدي صالح، مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد، القاهرة، مركز البحوث الإفريقية ،ط2005،3، ص71 .
[3] - جمال الضلع، الصراع في دارفور، القاهرة، مركز البحوث الإفريقية ،2007،ص20
[4] -مجدي جلال ، مرجع سابق، ص21،22

أكتوبر 2009م، ورفع تقرير رسمي في 8اكتوبر 2009م،وتضمن مجموعة من الإجراءات والتوصيات منها مايلي.

1- اقتراح لجنة لتصميم خريطة طريق سياسية لاتفاقية سياسية شاملة.
2- تتفاوض حكومة السودان والحركات المسلحة على هدنة.
3- تشكيل محكمة جنائية تتصدى لأخطر الجرائم .
4- إنشاء لجنة للحقيقة والعدالة والمصالحة:

ورحبت الحكومة السودانية بتوصية لجنة الحكماء الإفريقية ،غير أنها تحفظت في بعض المسائل ، وبالرغم من توقيع بعض اتفاقيات السلام بين الحكومة السودانية والحكومة المسلحة ، ويمكننا القول أن الاتحاد الإفريقي نجح نسبيا في حل أزمة دارفور لاتخاذه حل سلمى للازمة.

المطلب الثالث :دور الاتحاد في الصراع الإثيوبي الاريتري

شهد الصراع الإريتري – الإثيوبي حول بعض المناطق الحدودية عدة تطورات ،فقد بدأت الصفحة الأولى من هذا الصراع حينما أقدمت إريتريا في 6 مايو سنة 1998م،على اقتحام الحدود المشتركة وتوغلت داخل الأراضي المتنازع عليها، واستولت من خلالها على بعض المناطق الحدودية، ثم انفجر القتال بين الجانبين خلال شهر فبراير سنة 1999م مرة ثانية، ودار القتال في ثلاث مناطق هي: (بادمى)التي شهدت العمليات العسكرية في مايو سنة 1998م، ومنطقة (تسورنا)، و(زالامبيا)ومنطقة (يوري) جنوب غرب ميناء عصب،واستطاعت القوات الإثيوبية تحقيق بعض الانتصارات غير الحاسمة، وهو ما أجبر إريتريا على الموافقة على خطة السلام التي أعدتها منظمة الوحدة الإفريقية، مما ساعد على إيقاف القتال مؤقتاً بين الطرفين[1].

والجدير بالذكر أن الجولة الأولى والثانية من الحرب لم تساعدا في تسهيل عملية التسوية، بل على العكس استمر التباعد في المواقف بين الجانبين، وبدا واضحاً أنهما

[1] - محمد بوعشة، الدبلوماسية الجزائرية وصراع القوى الغرى في القرن الإفريقي وإدارة الحرب الإثيوبية – الارترية،دار الجيل،بيروت،2004، ص81

يستعدان لجولة ثالثة فاصلة، وهذا ما حدث، حيث اندلعت مواجهة جديدة خلال شهر مايو سنة 2000م، وكانت أكثر شراسة، واستطاعت إثيوبيا التي امتلكت المبادرة في هذه الجولة بتحقيق انتصارات حاسمة على القوات الإريترية، فلم تكتف إثيوبيا باسترداد المناطق التي احتلتها القوات الإريترية سنة 1998م فحسب، بل إنها توغلت داخل الأراضي الإريترية.

ومن الملاحظ أن الحرب الإريترية الإثيوبية وخاصة في جولتها الثالثة، أنها الحرب الأكثر عنفاً ودموية في الصراعات الإفريقية، ففي التاريخ الحديث لإفريقيا لم يحدث أبداً أن تصاعد أي صراع بين دولتين إلى هذه الدرجة من العنف[1].

وفي 2000/6/18 تم توقيع اتفاق الجزائر لوقف الأعمال العدائية والانسحاب من قبل قوات البلدين إلى ما قبل حدود 6 مايو 1998، على أن يكون عمق الانسحاب الإريتري 25 كم، وإحالة النزاع إلى التحكيم، وقام الاتحاد الإفريقي بإنشاء مفوضية لترسيم الحدود بين الطرفين ويكون قرارها نهائياً وملزماً للجانبين، ومرجعيتها المعاهدات الاستعمارية للسنوات 1900، 1902، 1908، ثم صدر قرار المفوضية في أبريل/نيسان سنة 2002 بأحقية إريتريا في هذه الأراضي، وبالرغم أن القرار نهائي وملزم، إلا أن إثيوبيا اعترضت عليه رسمياً في 19 سبتمبر2002، واستبعدت إثيوبيا أن يكون هناك سلام دائم مع إريتريا ما لم تحصل (أديس أبابا) على منفذ بحري على البحر الأحمر[2].

- استندت إثيوبيا في رفضها لهذا القرار إلى ما يأتي:

1. ضمان موارد التسليح إذا تطور الأمر إلى حرب ثالثة مع إريتريا من حليفتيها الإستراتيجيتين.. الولايات المتحدة وإسرائيل، خاصة في ضوء العلاقة المميزة التي تربطها بهما.

---

[1]- جلال الدين محمد صالح :القرن الأفريقي أهميته الإستراتيجية وصراعاته الداخلية،مجلة قراءات أفريقية، العدد الأول،أكتوبر 2004،ص67.

[2]- د.حسن الشافعي: النزاع الحدودي بين إريتريا – إثيوبيا..هل يُشعل حرباً ثالثة بينهما، السياسة الدولية، العدد 159، يناير 2005، ص 134.

2. إنشائها لمحور صنعاء الذي يضم، بالإضافة إليهاكلاً من اليمن والسودان، وقدتكوَّن خصيصاً لمواجهة إريتريا مع وجود خلال بين هذه الأخيرة ودول محور صنعاء جميعها.

3. علاقة إثيوبيا التاريخية والمتينة مع بعض قوى المعارضة الإريترية.

- غير أنتحولاً تكتيكياً طرأ على السياسة الإثيوبية تجاه هذه القضية، تمثل في إعلان رئيس الوزراء الإثيوبي (ميليس زيناوي) في 2004/11/25 مبادرة من أربع نقاط لاحتواء الأزمة بين إريتريا – إثيوبيا بشأن الحدود السياسية بينهما، وقد أقر البرلمان الإثيوبي هذه المبادرة، والنقاط الأربعة هي:

1. القبول المبدئي بقرار الاتحاد (مفوضية الحدود) بالرغم من أنه غير عادل وغير شرعي على اعتبار أن ذلك يؤكد رغبة إثيوبيا في السلام وتحقيقه في منطقة القرن الأفريقي.

2. أن الأسلوب السلمي هو الخيار الوحيد لحل الخلافات وسوء التفاهم بين البلدين، وأن اللجوء إلى أسلوب العنف والقوة خيار منبوذ ولا يمكن أن يكونخياراً على أي حال كان.

3. ضرورة حل الخلاف عبر الحوار المباشر والجلوس إلى طاولة المفاوضات، على اعتبار أن ذلك سيمهد الطريق لتطبيع العلاقات وتوفير الثقة بين الشعبين.

4. تراجع إثيوبيا عن قراراها الرافض بدفع التزاماتها المالية لمفوضية الحدود، وإرسال ضباطها لتبادل الآراء مع المفوضية، حيث قررت استئناف تعاملها مع المفوضية عبر دفع حصتها المالية وإرسال الضباط المعنيين إلى المفوضية لإبداء حسن النية والرغبة في إغلاق ملف النزاع الحدوديٍنهائياً مع إريتريا، مع الاعتراف بأن إيقاف إثيوبيا التزاماتها نحو المفوضية قد أعاق عملهلكثيراً [1].

بدأت منظمة الوحدة الأفريقية بإدانة استعمال الخيار العسكري في حل الصراع، ودعت الطرفين إلى اللجوء إلى التسوية السلمية ،وقد قامت المنظمة بجهود الوساطة بين الطرفين المتصارعة في المرحلة الأولى للصراع في مايو سنة 1998م، ولكن إثيوبيا رفضت

[1]- عبد الوهاب الطيب البشير :البعد الإثني في السياسة الإثيوبية الداخلية وعملية التحول الديمقراطي ، مجلة آفاق أفريقية ، القاهرة، العدد 18،2005م،ص 23.

وساطة المنظمة ، ومن ثم تبنى مجلس وزراء خارجية دول المنظمة في يونيو، اقتراحاً مصرياً يقضي بوقف الأعمال العدائية بين الدولتين فوراً ، ومن ثم القبول بالمبادرة الأميركية - الرواندية ،أساساً للمفاوضات ، وقد رحبت إريتريا بتلك الجهود ، لكن إثيوبيا واصلت رفضها بفعل رفض إريتريا سحب قواتها من أراضيها وبذلك فشلت وساطة المنظمة آنذاك.

ولكن الرئيس الجزائري (عبد العزيز بوتفليقة) بادر بصفته رئيساً للمنظمة لمواصلة الوساطة وقد وافق الطرفان المتصارعان على وفق خطة تقضي بوقف إطلاق النار وسحب القوات الإريترية إلى حدود ما قبل 6 مايو سنة 1998م(53)، ولكن على الرغم من تلك الجهود التي بذلتها المنظمة ورئيسها الرئيس الجزائري على وجه الخصوص ،إلا أن الصراع لم تتم تسويته بشكل نهائي[1] .

لم يرتق دور الاتحاد الإفريقي في الصراع الإثيوبي الاريتري إلى مستوى الطموح المنتظر، فقد اقتصر دور مجلس السلم والأمن التابع للإتحاد الأفريقي على الجانب المتعلق بتسوية الصراعات الداخلية في البلدان الأفريقية دون التطرق إلي النزاعات الحدودية مثل هذا النزاع الحدودي الإثيوبي / الإريتري ، أما عملية السلام التي رعتها الأمم المتحدة والإتحاد الإفريقي بين إريتريا وإثيوبيا فتعرضت لنكسة حين رفضت إثيوبيا حكم اللجنة الدولية ونشرت عدة آلاف من الجنود الإضافيين على الحدود مع إريتريا سنة 2003.

لم يستطيع الاتحاد الإفريقي تسوية هذا الصراع تسوية سلمية شاملة، فلازال الصراع الإثيوبي –الإريتري قابلاً للانفجار في أية لحظة ،غير ان الاتحاد نجح في تحويل الصراع من صراع عنيف إلى صراع سياسي دبلوماسي يحتكم فيه الطرفان إلى طاولة الحوار والمفاوضات سعياً للتوصل إلى توقيع اتفاق سلام شامل[2]

[1]- محمد بوعشة، المرجع السابق،ص158

[2]- مجدي جلال ، دور مجلس السلم والأمن الأفريقي في تعزيز السلم والأمن والاستقرار في أفريقيا ،مجلة آفاق افريقية، القاهرة، العدد21،مارس2006،ص52

خلاصة :

شهدت مسيرة الاتحاد الأفريقي، منذ تأسيسه، العديد من التطورات، التي تدل على حيويته وقدْرته على مواكبة الظروف والمستجدات العالمية والإقليمية، فالاتحاد الإفريقي يواجه العديد من المشاكل واستطاع ايجاد حلول لبعضها ، كالقضاء على معقات التنمية والتكامل الاقتصادي، وحل بعض النزعات بالطرق السلمية وداخل اطار افريقي.

الخاتمة

خاتمة

وفي ختام دراستنا لهذا البحث والذي تناولنا فيه موضوع منظمة الاتحاد الإفريقي، من حيث ظهور الفكرة وتبلورها وتطورها ويمكن أن نخلص إلى إن الاتحاد الإفريقي هو سليل منظمة الوحدة الإفريقية التي تأسست في مؤتمر أديس أبابا سنة 1963م، كان هدفها هو القضاء على المشاكل التي خلفها المستعمر كمشكلة التميز العنصري ومشكلة الحدود، ثم توالت على المنظمة مشاكل أكثر شمولا كمشكلة التنمية الاقتصادية ومشاكل المديونية ، واستطاعت المنظمة بالرغم من العراقيل التي واجهتها من تحقيق الكثير من الانجازات، كإنهاء التواجد الاستعماري ومعالجة النزاعات الحدودية والعرقية في إفريقيا، إلا ان هذه المجهودات فشلت في معالجة بعض القضايا، ومن أبرزها مشكلة الصحراء الغربية ومشكلة التبعية الاقتصادية ....الخ.

وبحلول القرن الواحد والعشرون عمدة المنظمة إلى إعادة هيكلة نفسها وتنظيم مؤسساتها وفق المتطلبات والمستجدات الحاصلة على ارض الواقع ، و دوعي إلى ذلك في قمة سرت 1999م، من طرف العقيد معمر القذافي ، ليتوج ذلك بإعلان ميلاد منظمة جديدة وهي منظمة الاتحاد الإفريقي في ماي 2001م، في محاولة لحل مختلف القضايا المعاصرة ومواكبة التطورات الحاصلة إقليميا ودوليا.

ونستخلص من خلال دراستنا لهذا الموضع مجموعة من الاستنتاجات وهي :

- إن بداية فكرة الوحدة الإفريقية انطلقت من خارج القارة من طرف مثقفي زنوج امريكا وأوروبا من خلال مؤتمرات الجامعة الإفريقية تحت شعار"يا شعوب إفريقيا اتحدوا".
- أعلن رسميا عن قيام منظمة الوحدة الإفريقية في مؤتمر أديس أبابا مي 1963م، ووقعت جميع دول إفريقيا المستقلة على ميثاقها والذي تضمن مجموعة من المبادئ والأهداف والهياكل التنظيمية لها .
- تمكنت المنظمة من إيجاد حلول واتخاذ قرارات حاسمة اتجاه القضايا المصيرية لبعض الدول الأعضاء واستطاعت التصدي لمشاكل النزاعات القارية والتنمية الاقتصادية، غير أنها لم توفق في حل بعضها بالرغم من الجهود المبذولة لحلها.

-دعت ليبيا وبعض القادة والرؤساء الأفارقة لإعادة النظر في هيكلة منظمة الوحدة الإفريقية واستطاعت إقناع رؤساء وقادة إفريقيا بتغييرها تغييرا جوهريا إلى منظمة الاتحاد الإفريقي والذي أعلن عن ميثاقه رسميا في 26 ماي 2001م، وتضمن أهداف ومبادئ وهياكل تتماشى مع تحديات القرن

-من الملاحظ أن علاقة جهاز الاتحاد مع المنظمات الدولية تختلف كليا عن علاقة منظمة الوحدة الإفريقية فالاتحاد استطاع أن يتجاوب مع محيطيه الإقليمي والدولي وفق ما يخدم مصالحه ومصالح الدول الأعضاء، بتوقيعه للعديد من الاتفاقيات الدولية وتجديد الشراكة مع الهيئات الإقليمية والدولية كالاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.

-بالرغم من النجاحات التي يحققها الاتحاد الإفريقي على المستوى القاري والعالمي، غير انه لازال يعاني من عدة مشاكل وتحديات قارية في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، زد على ذالك معيقات خارجية إذ تعمل بعض الدول على إثارة النزاعات والخلافات بين الأفارقة ،وتفرض عقوبات على الدول الأعضاء وحثها علي المضي في مسار يخدم مصالحها .

-يقول البعض إن تغيير اسم منظمة الوحدة الإفريقية إلى الاتحاد الإفريقي هل سيغير من أداء ونتائج هذه المنظمة؟ يمكننا القول أن الاتحاد الإفريقي استطاع تحقيق بعض الأهداف التي أسس من اجلها بالرغم من المعفيات التي توجهه، كحل النزعات والصراعات الإفريقية بالطرق السلمية و الضغط على الحكومات لاحترام مبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والشعوب.

الملاحق

الملحق رقم واحد

القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي (2000-2001)

تم إقراره في لومي، بدولة توجو، في يوليو 2000 ودخل حيز التنفيذ في مايو 2001. وعقدت جمعية الاتحاد الأفريقي جلستها الافتتاحية في دوربن، بدولة جنوب أفريقيا، في يوليو 2002.

نحن رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية (أسماء كل الدول الأفريقية)

إذ نستلهم من المثل النبيلة التي استرشد بها الآباء المؤسسون لمنظمتنا القارية وأجيال من أنصار الوحدة الأفريقية الشاملة في عزمهم على تعزيز الوحدة والتضامن والتلاحم والتعاون فيما بين الشعوب والدول الأفريقية.

باعتبار المبادئ والأهداف المتضمنة في ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية وفي المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية.

وإذ نذكر الكفاح البطولي الذي خاضته شعوبنا وبلداننا من أجل الاستقلال السياسي والكرامة الإنسانية والتحرر الاقتصادي.

باعتبار منظمة الوحدة الأفريقية قد لعبت، منذ إنشائها، دوراً حاسما وقيما في تحرير القارة وتأكيد الهوية المشتركة وعملية تحقيق وحدة قارتنا، كما هيأت إطارا فريدا لعملنا الجماعي في أفريقيا وفي علاقاتنا مع بقية العالم.

وإذ نعقد العزم على التصدي للتحديات المتعددة الجوانب التي تواجه قارتنا وشعوبنا على ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تجرى في العالم.

وإذ نعرب عن اقتناعنا بالحاجة إلى التعجيل بعملية تنفيذ المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية بغية تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أفريقيا، والتصدي – بصورة أكثر فعالية – للتحديات التي تفرضها العولمة.

وإذ نسترشد برؤيتنا المشتركة لأفريقيا قوية ومتحدة وبالحاجة إلى بناء شراكة بين الحكومات وكل فئات المجتمع المدني كافة وخاصة النساء والشباب والقطاع الخاص بغية تعزيز التضامن والتلاحم بين شعوبنا.

وإذ ندرك أن ويلات النزاعات في أفريقيا تشكل عائقا رئيسيًا أمام التنمية الاجتماعية والاقتصادية لقارتنا، وأن هناك حاجة إلى تعزيز السلام والأمن والاستقرار كشرط أساسي لتنفيذ برنامجنا الخاص بالتنمية والتكامل.

وإذ نعقد العزم على تعزيز وحماية حقوق الإنسان والشعوب ودعم المؤسسات والثقافة الديمقراطية وكفالة الحكم الرشيد وسيادة القانون.

وإذ نعقد العزم أيضا على اتخاذ التدابير اللازمة لتقوية مؤسساتنا المشتركة ومنحها السلطات والموارد اللازمة لتمكينها من أداء صلاحيتها بصورة فعالة.

وإذ نذكر بالإعلان الذي اعتمدناه خلال الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمرنا في سرت، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، في 1999/9/9 والذي قرّرنا

بموجبه إنشاء اتحاد أفريقي طبقا للأهداف النهائية لميثاق منظمتنا القارية والمعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية.
قد اتفقنا على ما يلي:

المادة 1: التعريفات
في هذا القانون التأسيسي:
تعني كلمة (القانون) هذا القانون التأسيسي.
تعنى كلمة (الجماعة) الجماعة الاقتصادية الأفريقية.
تعنى كلمة (المؤتمر) مؤتمر قمة رؤساء دول و حكومات الاتحاد.
تعني كلمة (الميثاق) ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية.
تعنى كلمة (المفوضية) أمانة الاتحاد.
تعنى كلمة (اللجنة) اللجنة الفنية المتخصصة للاتحاد.
تعنى كلمة (المجلس) المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاتحاد.
تعني كلمة (المحكمة) محكمة العدل للاتحاد.
تعني عبارة (المجلس التنفيذي) المجلس التنفيذي لوزراء الاتحاد.
تعني عبارة (الدولة العضو) الدولة العضو في الاتحاد.
تعنى كلمة (المنظمة) منظمة الوحدة الأفريقية.
تعنى كلمة (البرلمان) برلمان عموم أفريقيا التابع للاتحاد.
تعنى كلمة (الاتحاد) الاتحاد الأفريقي الذي ينشأ بموجب هذا القانون التأسيسي.

المادة 2: التأسيس
يؤسس الاتحاد الأفريقي وفقا لأحكام هذا القانون.

المادة 3: الأهداف
تكون أهداف الاتحاد كما يلي:
(أ) تحقيق وحدة وتضامن أكبر فيما بين البلدان والشعوب الأفريقية.
(ب) الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها واستقلالها.
(ت) التعجيل بتكامل القارة السياسي والاجتماعي والاقتصادي.
(ث) تعزيز مواقف أفريقية موحدة حول المسائل ذات الاهتمام للقارة وشعوبها, والدفاع عنها.
(ج) تشجيع التعاون الدولي مع الأخذ في الاعتبار ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
(ح) تعزيز السلام والأمن والاستقرار في القارة.
(خ) تعزيز المبادئ والمؤسسات الديمقراطية والمشاركة الشعبية والحكم الرشيد.
(د) تعزيز وحماية حقوق الإنسان والشعوب طبقا للميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والمواثيق الأخرى ذات الصلة بحقوق الإنسان والشعوب.
(ذ) تهيئة الظروف اللازمة التي تمكن القارة من لعب دورها المناسب في الاقتصاد العالمي والمفاوضات الدولية.
(ر) تعزيز التنمية المستدامة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك تكامل الاقتصاديات الأفريقية.
(ز) ك. تعزيز التعاون في جميع ميادين النشاط البشرى لرفع مستوى معيشة الشعوب الأفريقية.
(س) تنسيق ومواءمة السياسات بين المجموعات الاقتصادية الإقليمية القائمة والمستقبلية من أجل التحقيق التدريجي لأهداف الاتحاد.

(ش) التعجيل بتنمية القارة عن طريق تعزيز البحث في كل المجالات كافة وخاصة مجالي العلم و التكنولوجيا.
(ص)العمل مع الشركاء الدوليين ذوى الصلة للقضاء على الأوبئة التي يمكن الوقاية منها وتعزيز الصحة الجيدة في القارة.

المادة 4: المبادئ

(أ) يعمل الاتحاد وفقاً للمبادئ التالية:
(ب) مبدأ المساواة والترابط بين الدول الأعضاء في الاتحاد.
(ت) احترام الحدود القائمة عند نيل الاستقلال.
(ث) مشاركة الشعوب الأفريقية في أنشطة الاتحاد.
(ج) وضع سياسة دفاعية مشتركة للقارة الأفريقية.
(ح) التسوية السلمية للخلافات بين الدول الأعضاء في الاتحاد بوسائل مناسبة يقررها المؤتمر.
(خ) منع استخدام القوة أو التهديد باستخدامها بين الدول الأعضاء في الاتحاد.
(د) عدم تدخل أي دولة عضو في الشئون الداخلية لدولة أخرى.
(ذ) حق الاتحاد في التدخل في شئون دولة عضو طبقا لقرار المؤتمر في ظل ظروف خطيرة متمثلة في جرائم الحرب و الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية.
(ر) التعايش السلمي بين الدول الأعضاء في الاتحاد وحقها في العيش في سلام وأمن.
(ز) حق الدول الأعضاء في طلب التدخل من الاتحاد لإعادة السلام والأمن.
(س) تعزيز الاعتماد على الذات في إطار الاتحاد.
(ش) تعزيز المساواة بين الجنسين.
(ص) احترام المبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون والحكم الرشيد.
(ض) تعزيز العدالة الاجتماعية لضمان تنمية اقتصادية متوازنة.
(ط) احترام قدسية الحياة البشرية وإدانة ورفض الإفلات من العقوبة والاغتيالات السياسية والأعمال الإرهابية والأنشطة التخريبية.
(ظ) إدانة ورفض التغييرات غير الدستورية للحكومات.

المادة 5: أجهزة الاتحاد

1. تكون للاتحاد الأجهزة التالية:
(أ) مؤتمر الاتحاد.
(ب) المجلس التنفيذي.
(ت) برلمان عموم أفريقيا.
(ث) محكمة العدل.
(ج) المفوضية.
(ح) لجنة الممثلين الدائمين.
(خ) اللجان الفنية المتخصصة.
(د) المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.
(ذ) المؤسسات المالية.
2. أي أجهزة أخرى قد يقرر المؤتمر إنشاءها.

المادة 6: المؤتمر

1. يتألف المؤتمر من رؤساء الدول والحكومات أو ممثليهم المعتمدين حسب الأصول.
2. يكون المؤتمر هو الجهاز الأعلى للاتحاد.
3. يجتمع المؤتمر مرة في السنة على الأقل في دورة عادية. وبناءً على طلب أي دولة عضو وبموافقة أغلبية ثلثي الدول الأعضاء، يجتمع المؤتمر في دورة غير عادية.

4. يتولى رئيس دولة أو حكومة يتم انتخابه بعد مشاورات بين الدول الأعضاء, رئاسة المؤتمر لمدة سنة واحدة.

المادة 7: قرارات المؤتمر

1. يتخذ المؤتمر قراراته بالإجماع. وإن تعذر ذلك فبموافقة أغلبية ثلثي الدول الأعضاء في الاتحاد. غير أن البت في المسائل الإجرائية بما في ذلك معرفة ما إذا كانت مسألة ما إجرائية أم لا، يتم بأغلبية بسيطة.
2. يتكون النصاب القانوني لأي اجتماع للمؤتمر من ثلثي كافة أعضاء الاتحاد.

المادة 8: اللائحة الداخلية للمؤتمر

يعتمد المؤتمر اللائحة الداخلية الخاصة به.

المادة 9: سلطات ومهام المؤتمر

1. تكون للمؤتمر المهام التالية:
أ) تحديد السياسات المشتركة للاتحاد.
ب) استلام وبحث التقارير و التوصيات الصادرة عن الأجهزة الأخرى للاتحاد واتخاذ القرارات بشأنها.
ت) بحث طلبات الانضمام إلى عضوية الاتحاد.
ث) إنشاء أي جهاز للاتحاد.
ج) مراقبة تنفيذ سياسات وقرارات الاتحاد وضمان الالتزام بها من قبل جميع الدول الأعضاء.
ح) اعتماد ميزانية الاتحاد.
خ) إصدار توجيهات إلى المجلس التنفيذي حول إدارة النزاعات والحروب والحالات طارئة الأخرى واستعادة السلام.
د) تعيين قضاة محكمة العدل وإنهاء مهامهم.
ذ) تعيين رئيس المفوضية أو نائبه أو نوابه وأعضاء المفوضية وتحديد مهامهم ومدة ولايتهم.
2. يجوز للمجلس تفويض أي من سلطاته ومهامه لأي من أجهزة الاتحاد

المادة 10: المجلس التنفيذي

أ) يتألف المجلس التنفيذي من وزراء الخارجية أو أي وزراء آخرين أو سلطات تعينها حكومات الدول الأعضاء.
ب) يجتمع المجلس التنفيذي مرتين في السنة على الأقل في دورتين عاديتين. ويجتمع في دورة غير عادية بناءً على طلب أي دولة عضو وبموافقة أغلبية ثلثي جميع الدول الأعضاء.

المادة 11: قرارات المجلس التنفيذي

1. يصدر المجلس التنفيذي قراراته بالإجماع. وإن تعذر ذلك، فبموافقة أغلبية ثلثي الأعضاء. غير أن البت في المسائل الإجرائية، بما في ذلك معرفة ما إذا كانت مسألة ما إجرائية أم لا، يتم بأغلبية بسيطة.
2. يتكون النصاب القانوني من أغلبية ثلثي جميع أعضاء الاتحاد لأي اجتماع من اجتماعات المجلس التنفيذي.

المادة 12: اللائحة الداخلية للمجلس التنفيذي

يعتمد المجلس التنفيذي اللائحة الداخلية الخاصة به.

المادة 13: مهام المجلس التنفيذي

1. يقوم المجلس التنفيذي بتنسيق واتخاذ القرارات حول السياسات في المجالات ذات الاهتمام المشترك بالنسبة للدول الأعضاء بما في ذلك ما يلي:

(أ) التجارة الخارجية.
(ب) الطاقة والصناعة والموارد المعدنية.
(ت) الغذاء والزراعة والثروة الحيوانية وإنتاج الماشية والغابات.
(ث) الموارد المائية والري.
(ج) حماية البيئة والعمل الإنساني والاستجابة للكوارث الطبيعية والحد منها.
(ح) النقل والمواصلات.
(خ) التأمين.
(د) التعليم, الثقافة, الصحة, وتنمية الموارد البشرية.
(ذ) العلم و التكنولوجيا.
(ر) الجنسية والإقامة ومسائل الهجرة.
(ز) الضمان الاجتماعي بما في ذلك وضع سياسات لرعاية الأم والطفل وكذلك السياسات المتعلقة بالمعوقين.
(س) وضع نظام لمنح الأوسمة والميداليات والجوائز الأفريقية.

2. يكون المجلس التنفيذي مسئولا أمام المؤتمر ويبحث المسائل التي تحال إليه ويراقب تنفيذ السياسات التي يضعها المؤتمر.
3. يجوز للمجلس تفويض أي من سلطاته ومهامه الواردة في الفقرة الأولي من هذه المادة إلي اللجان الفنية المتخصصة التي تنشأ بموجب المادة 14 من هذا القانون.

المادة 14: اللجان الفنية المتخصصة: الإنشاء والتشكيل

1. تنشأ اللجان الفنية المتخصصة التالية التي ستكون مسئولة أمام المجلس التنفيذي.

(أ) لجنة الاقتصاد الريفي والمسائل الزراعية.
(ب) لجنة الشئون النقدية والمالية.
(ت) لجنة التجارة والجمارك والهجرة.
(ث) لجنة الصناعة والعلم و التكنولوجيا والطاقة والموارد الطبيعية والبيئة.
(ج) (ه) لجنة النقل والمواصلات والسياحة.
(ح) (و) لجنة الصحة والعمل والشئون الاجتماعية.
(خ) (ز) لجنة التعليم والثقافة والموارد البشرية.

2. يجوز للمؤتمر أن يعيد تنظيم اللجان القائمة, أو يكوّن لجانا جديدة إذا ما رأي ضرورة لذلك.
3. تتكون "اللجان الفنية المتخصصة" من الوزراء أو كبار المسئولين المعنيين بالقطاعات التي تقع ضمن اختصاصاتهم.

المادة 15: مهام اللجان الفنية المتخصصة

كل لجنة- في حدود اختصاصها- هي مسؤولة بالمهام التالية:

(أ) إعداد مشاريع وبرامج الاتحاد وتقديمها إلى المجلس التنفيذي.
(ب) كفالة رصد ومتابعة وتقييم تنفيذ القرارات الصادرة عن أجهزة الاتحاد.
(ت) كفالة تنسيق ومواءمة مشاريع وبرامج الاتحاد.
(ث) تقديم تقارير و توصيات إلى المجلس التنفيذي سواء بمبادرتها الخاصة أو بناءً على طلب المجلس التنفيذي بشأن تنفيذ أحكام هذا القانون.
(ج) القيام بأية مهام أخرى تكلف بها لغرض ضمان تنفيذ أحكام هذا القانون.

المادة 16: الاجتماعات

مع مراعاة التوجيهات التي قد يصدرها المجلس التنفيذي، تجتمع كل لجنة كلما دعت الضرورة إلي ذلك وتضع نظامها الداخلي الذي تعرضه على المجلس التنفيذي للموافقة عليه.

المادة 17: برلمان عموم أفريقيا

1. لضمان مشاركة كاملة للشعوب الأفريقية فى تنمية وتكامل القارة اقتصاديا, يتم إنشاء برلمان لعموم أفريقيا.
2. يتم تحديد تشكيل برلمان عموم أفريقيا وسلطاته ومهامه وتنظيمه في بروتوكول خاص به.

المادة 18: محكمة العدل

1. يتم إنشاء محكمة عدل تابعة للاتحاد.
2. يتم تحديد النظام الأساسي لمحكمة العدل وتشكيلها ومهامها في بروتوكول خاص بها.

المادة 19: المؤسسات المالية

يكون للاتحاد المؤسسات المالية التالية التي تحدد نظمها ولوائحها بروتوكولات خاصة بها:

(أ) المصرف المركزي الأفريقي.
(ب) صندوق النقد الأفريقي.
(ت) ج. المصرف الأفريقي للإستثمار.

المادة 20: المفوضية

1. يتم إنشاء مفوضية للاتحاد وتكون أمانة له.
2. تتكون المفوضية من الرئيس ونائبه أو نوابه ومن أعضاء المفوضية ويساعدهم العدد اللازم من العاملين لتيسير مهام المفوضية.
3. يحدد المؤتمر هيكل المفوضية ومهامها ونظمها.

المادة 21: لجنة الممثلين الدائمين

1. يتم إنشاء لجنة للممثلين الدائمين. وتتكون من الممثلين الدائمين لدى الاتحاد وغيرهم من مفوضي الدول الأعضاء.
2. تكون لجنة الممثلين الدائمين مسئولة عن التحضير لأعمال المجلس التنفيذي وتعمل بناء على تعليمات المجلس. ويجوز لها تشكيل لجان فرعية أو مجموعات عمل عند الاقتضاء.

المادة 22: المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

1. يعتبر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي هيئة استشارية مكونة من مختلف المجموعات المهنية والاجتماعية للدول الأعضاء في الاتحاد.
2. يحدد المؤتمر مهام المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وسلطاته وتشكيله وتنظيمه.

المادة 23: فرض العقوبات

1. يحدد المؤتمر العقوبات المناسبة التي تفرض على أي دولة عضو تتخلف عن سداد مساهماتها في ميزانية الاتحاد, على النحو التالي:"تحريم حق التحدث في الاجتماعات

والتصويت وتقديم مرشحين لأي منصب في الاتحاد أو الاستفادة من أنشطة أو التزامات الاتحاد".

2. علاوة على ذلك يجوز أن تخضع أي دولة عضو لا تلتزم بقرارات وسياسات الاتحاد لعقوبات أخرى مثل حرمانها من إقامة روابط للنقل والاتصالات مع الدول الأعضاء الأخرى أو أي إجراءات أخرى ذات طابع سياسي أو اقتصادي يحددها المؤتمر.

المادة 24: مقر الاتحاد

1. يكون مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا, جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية.
2. يجوز إنشاء مكاتب أخرى للاتحاد الأفريقي يحددها المؤتمر بناء على توصية من المجلس التنفيذي.

المادة 25: لغات العمل

تكون لغات عمل الاتحاد وجميع المؤسسات التابعة له هي اللغات الأفريقية إذا أمكن والعربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية.

المادة 26: التفسير

تنظر المحكمة في المسائل المتعلقة بتفسير هذا القانون والتي تبرز عند تطبيقه أو تنفيذه. وريثما يتم إنشاء المحكمة, فان مثل هذه المسائل تحال إلى مؤتمر الاتحاد الذي يبت فيها بأغلبية الثلثين.

المادة 27: التوقيع والتصديق والانضمام

1. يكون هذا القانون مفتوحاً للتوقيع والتصديق عليه من قبل الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية والانضمام إليه طبقاً للإجراءات الدستورية المتبعة في كل دولة.
2. تودع وثائق التصديق لدى الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية.
3. تقوم أي دولة عضو في منظمة الوحدة الأفريقية تنضم إلى هذا القانون بعد دخوله حيز التنفيذ, بإيداع وثائق الانضمام لدى رئيس المفوضية.

المادة 28: الدخول حيز التنفيذ

يدخل هذا القانون حيز التنفيذ بعد ثلاثين (30) يوماً من قيام ثلثي الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية بإيداع وثائق التصديق عليه.

المادة 29: قبول العضوية

1. يجوز لأية دولة أفريقية بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ, وفي أي وقت, أن تخطر رئيس المفوضية بنيتها في الانضمام إلى هذا القانون وقبول عضويتها في الاتحاد.
2. يقوم رئيس المفوضية, عند استلام هذا الإخطار, بإرسال نسخ منه إلى جميع الدول الأعضاء. وتتم عملية القبول بأغلبية بسيطة للدول الأعضاء. ويحال قرار كل دولة عضو إلى رئيس المفوضية الذي يقوم, بدوره, عند استلام العدد المطلوب من الأصوات, بإبلاغ الدولة المعنية بالقرار.

المادة 30: تعليق المشاركة

لا يسمح للحكومات التي تصل إلى السلطة بطرق غير دستورية بالمشاركة في أنشطة الاتحاد.

المادة 31: إنهاء العضوية

1. على أية دولة ترغب في التخلي عن العضوية أن تقدم إخطارا كتابيا بذلك إلى رئيس المفوضية الذي يقوم بإبلاغ الدول الأعضاء بالأمر. وبعد مرور عام واحد من تاريخ هذا الأخطار, إذا لم يسحب, يتوقف تطبيق القانون فيما يتعلق بالدولة المعنية التي تنتهي عضويتها بالتالي في الاتحاد.
2. خلال فترة السنة المشار إليها في الفقرة (1) من هذه المادة, تلتزم الدولة العضو الراغبة في الانسحاب من الاتحاد بأحكام هذا القانون وتظل مقيدة بتنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في هذا القانون إلى يوم انسحابها.

المادة 32: التعديل والمراجعة

1. يجوز لأية دولة عضو تقديم مقترحات لتعديل أو مراجعة هذا القانون.
2. تقدم المقترحات المتعلقة بالتعديل أو المراجعة إلى رئيس المفوضية الذي يقوم بدوره بإحالتها إلى الدول الأعضاء في غضون ثلاثين (30) يوماً من استلامها.
3. يقوم مؤتمر الاتحاد, بناءً على توصية من المجلس التنفيذي, بدراسة هذه المقترحات في فترة زمنية مدتها عام بعد إخطار الدول الأعضاء طبقاً لأحكام الفقرة 2 من هذه المادة.
4. يتم إقرار التعديلات أو المراجعة من جانب مؤتمر الاتحاد بالإجماع, أو بأغلبية الثلثين في حالة تعذر ذلك. وتُقدم إلى جميع الدول الأعضاء للتصديق عليها وفقا للإجراءات الدستورية لكل دولة. وتدخل حيز التنفيذ بعد مرور ثلاثين (30) يوما من إيداع وثائق التصديق لدى رئيس المفوضية من قبل ثلثي الدول الأعضاء.

المادة 33: الترتيبات الانتقالية والأحكام النهائية

1. يحل هذا القانون محل ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية. غير أن الميثاق يظل ساريا لفترة انتقالية مدتها سنة واحدة أو لمدة أخرى يحددها المؤتمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ وذلك لتمكين منظمة الوحدة الأفريقية/الجماعة الاقتصادية الأفريقية من اتخاذ التدابير اللازمة فيما يتعلق بتحويل أصولها وخصومها إلى الاتحاد أو إحالة جميع المسائل الأخرى ذات الصلة إليه.
2. تكون لأحكام هذا القانون الأسبقية على أي أحكام في المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية لا تتفق معها أو تعارضها.
3. فور دخول هذا القانون حيز التنفيذ, تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ أحكامه وضمان إنشاء الأجهزة المنصوص عليها بموجبه وفقا لأي توجيهات أو قرارات قد تعتمدها الأطراف في هذا الصدد خلال الفترة الانتقالية المذكورة أعلاه.
4. وإلى أن يتم إنشاء المفوضية, تكون الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية هي الأمانة الانتقالية للاتحاد.
5. حرر هذا القانون في أربعة (4) نصوص أصلية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية متساوية في الحجية, وسيودع لدى الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية, وبعد دخوله حيز التنفيذ لدى رئيس المفوضية الذي يقوم بنقل صورة موثقة طبق الأصل منه إلى حكومة كل دولة موقعة عليه. ويقوم كل من الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية ورئيس المفوضية بإبلاغ جميع الدول الموقعة عليه بتواريخ إيداع وثائق التصديق أو الانضمام, وبعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ, يتم تسجيله لدى أمانة الأمم المتحدة.

-المصدر : هينزوكيلاندر، دليل وثائق الاتحاد الافريقي،تر:مكتب صبره للترجمة، المطابع القانونية لجامعة بريتوريا،كيب تاون،دت،ص4-11

الملحق الثاني

خريطة افريقيا السياسية

المصدر:اطلس العالم الكبيرمغامرات مشوقة في الجغرافيا،مكتبةالصغار، لبنان،1999،ص348

الملحق الثالث

التنظيم الإداري للاتحاد الإفريقي

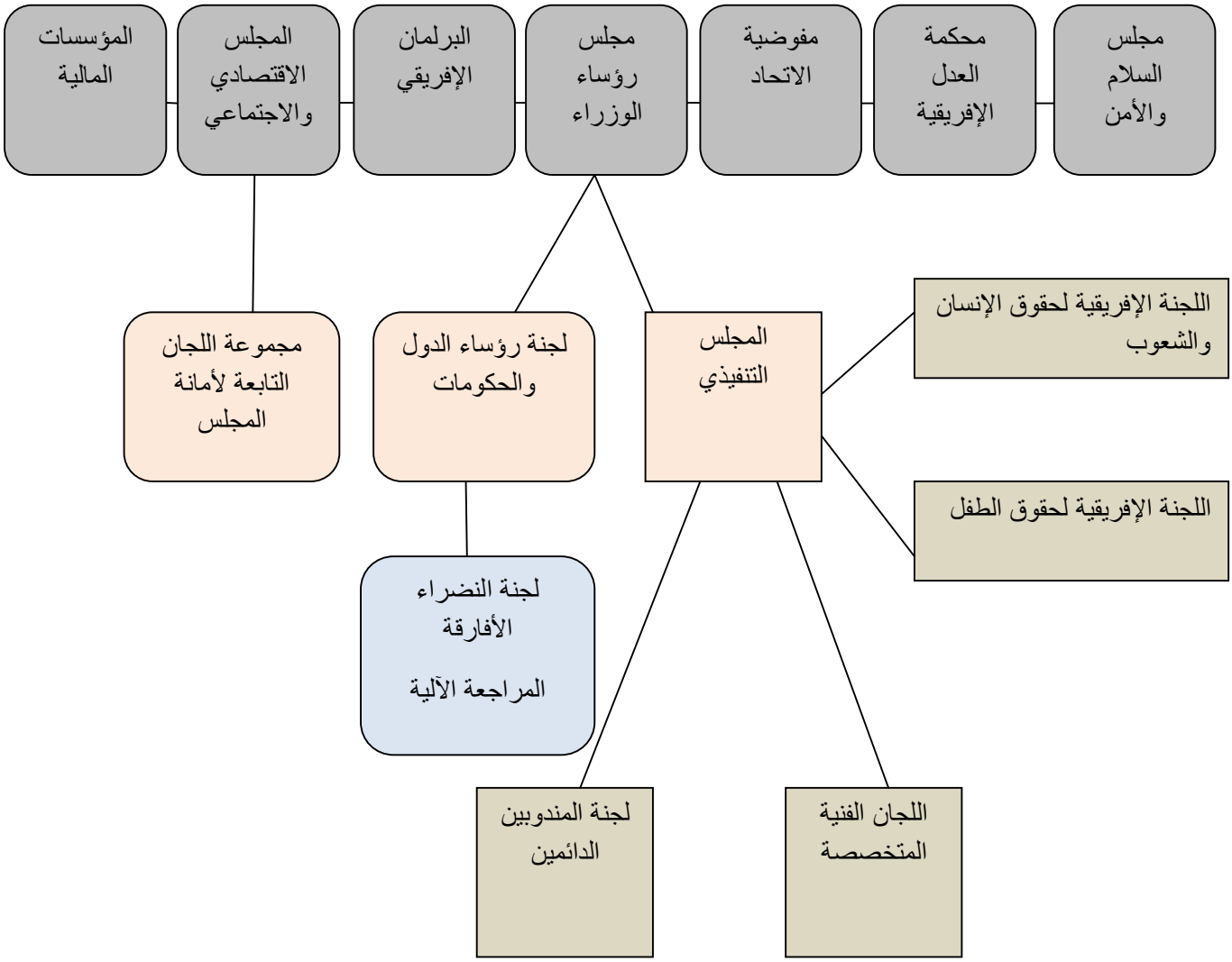

المصدر: هينزوكيلاندر، دليل وثائق الاتحاد الافريقي،تر:مكتب صبره للترجمة، المطابع القانونية لجامعة بريتوريا،كيب تاون،دت،ص93

الملحق الرابع

مفوضية الاتحاد الأفريقي

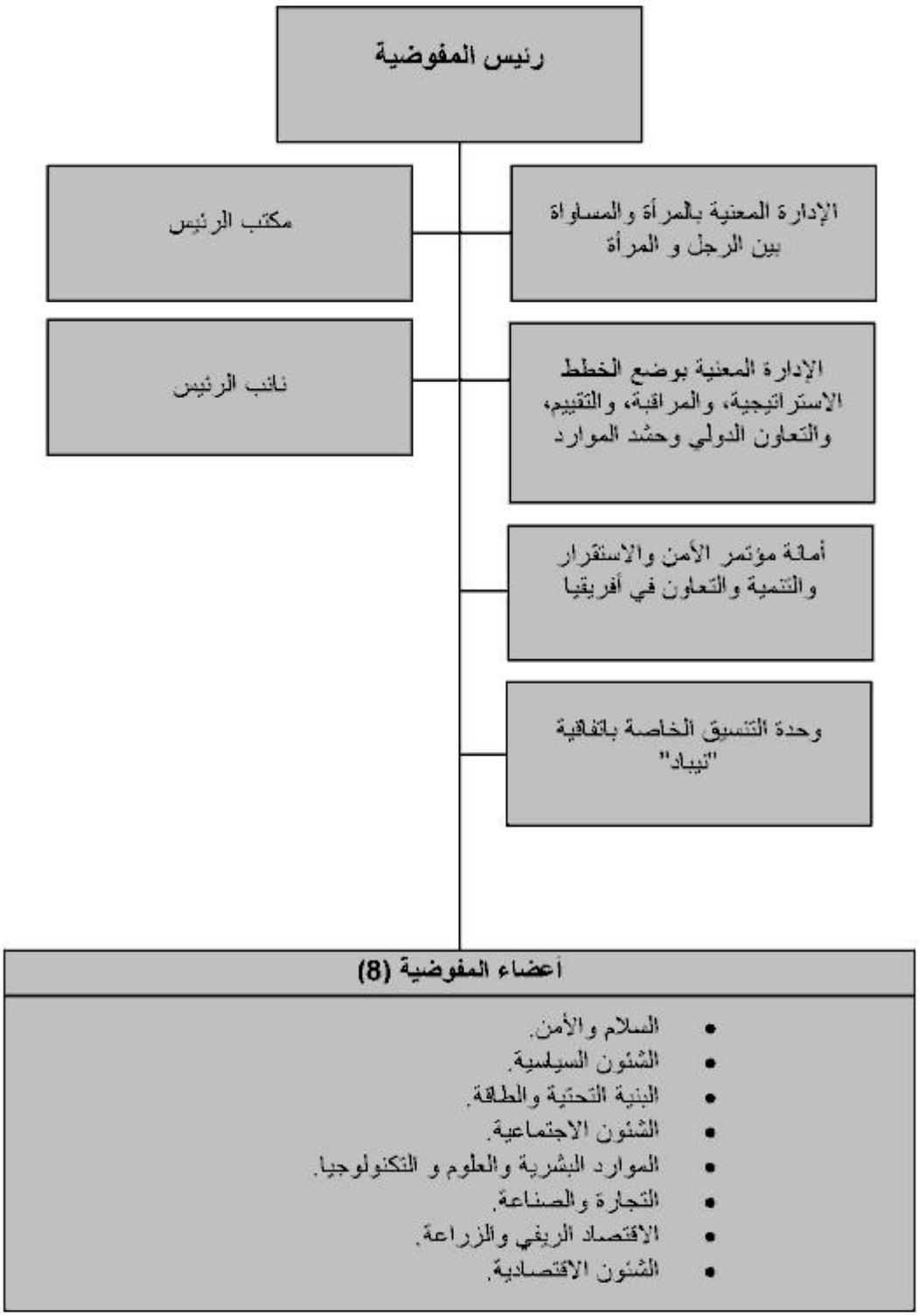

المصدر : هينزوكيلاندر، دليل وثائق الاتحاد الافريقي،تر:مكتب صبره للترجمة، المطابع القانونية لجامعة بريتوريا،كيب تاون،دت،ص94

الملحق الخامس

	معاهدة إنشاء الجماعة الاقتصادية الإفريقية	القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي	البروتوكول الخاص ببرلمان عموم أفريقيا	البروتوكول الخاص بمجلس الأمن والسلام	الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب	البروتوكول الخاص بانشاء المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان
الدولة	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام
ليبيريا	93/06/23	01/02/26			82/08/4	
ليبيا	92/11/2	00/10/25	02/08/10	03/06/24	89/07/19	03/11/19
مدغشقر		03/06/5	04/02/9	04/06/28	92/03/9	
مالاوي	93/06/26	01/02/3	02/07/3	03/07/7	89/11/17	
مالي	92/11/13	00/08/11	01/05/26	03/02/28	81/12/21	00/05/10
موريتانيا	01/11/20	01/11/20	03/12/22		86/06/14	05/05/09
موريشيوس	92/02/14	01/04/13	04/02/9	03/06/16	92/06/19	03/03/3
موزمبيق	92/05/14	01/05/17	03/05/20	03/05/20	89/02/22	04/07/17
ناميبيا	92/06/28	01/02/28	02/08/13	03/11/19	92/07/30	
النيجر	92/06/22	01/01/26	03/08/7	03/08/7	86/07/15	04/05/17
نيجيريا	91/12/31	01/03/29	03/12/23	03/12/23	83/06/22	04/05/20
رواندا	93/10/1	01/04/16	01/08/22	03/05/19	83/07/15	03/05/5
الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية	92/08/25	00/12/27	01/06/4	04/05/10	86/05/2	
ساوتومي وبرينسيب	93/06/2	01/02/27		03/09/22	86/05/23	
السنغال	92/02/26	00/08/28	03/10/14	03/09/9	82/08/13	98/09/29
جزر سيشل	91/10/11	01/03/20	01/03/24		92/04/13	
سيراليون	94/03/15	01/02/9	03/06/16	03/06/16	83/09/21	
الصومال		01/02/26			85/07/31	
جنوب أفريقيا	01/05/31	01/03/3	02/07/3	03/05/15	96/07/9	02/07/3
السودان	93/02/8	00/11/22	02/10/16	03/07/5	86/02/18	
سوازيلاند	01/06/6	01/08/8	04/03/11	05/12/30	95/09/15	
طانزانيا	92/01/10	01/04/6	02/07/4	03/09/3	84/02/18	06/02/07
الطوغو	98/05/5	00/08/30	03/01/3	04/02/23	82/11/5	03/06/23
تونس	94/05/3	01/03/13	04/03/1		83/03/16	
أوغندا	91/12/31	01/04/3	03/07/9	04/03/10	86/05/10	01/02/16
زامبيا	92/10/26	01/02/21	03/11/21	03/07/4	84/01/10	
زيمبابوي	91/11/6	01/03/3	03/07/7	04/02/2	86/05/30	
إجمالي عدد الدول الأعضاء	48	53	46	41	53	23

	البروتوكول الخاص بحقوق المرأة	الاتفاقية التي تحكم الجوانب المختلفة لمشكلة اللاجئين في أفريقيا	الميثاق الثقافي	الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاهية الطفل	اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لعام 1968 بشأن الحفاظ على الحياة الطبيعية	الاتفاقية الإفريقية للحفاظ على الطبيعة (منقحة)
الدولة	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام
الجزائر		74/05/24	86/11/8	03/07/8	83/02/5	
أنجولا		81/04/30	84/06/25	92/04/11		
بنين	05/09/30	73/02/26	81/08/10	97/04/17		
بوتسوانا		95/05/4		01/07/10		
بوركينا فاسو	06/09/6	74/03/19	86/10/17	92/06/8	96/08/16	
بوروندي		75/10/31	90/03/2	04/06/28		
الكاميرون		85/09/7	81/08/29	97/09/5	77/07/18	
جزر كيب فيردي	05/06/21	89/02/16		93/07/20		
جمهوريه وسط أفريقيا		70/07/23			07/03/16	
تشاد		81/08/12	90/08/15	00/03/30		
جزر القمر	04/03/18			04/03/18	04/03/18	04/03/18
الكونغو		71/01/16	81/04/13	06/09/08	81/04/4	
كوت ديفوار		98/02/26			96/01/15	
جمهورية الكونغو الديمقراطية		73/02/14			76/05/29	
جيبوتي	05/02/2		78/04/11		78/04/11	
مصر		80/06/12	78/06/26	01/05/9	72/03/6	
غينيا الاستوائية		80/09/8		02/12/20		
أريتريا				99/12/22		
اثيوبيا		73/10/15	77/06/7	02/10/2		
الجابون		86/03/21			88/05/9	
جامبيا	05/05/25	80/11/12		00/12/14		
غانا		75/06/19	77/06/15	05/06/10	69/05/17	
غينيا		72/10/18	78/02/2	99/05/27		
غينيا بيساو		89/06/27	76/12/12			
كينيا		92/06/23	81/10/28	00/07/25	69/05/12	
ليسوتو	04/10/26	88/11/18		99/09/27		04/10/26
ليبيريا		71/10/1			78/09/21	
ليبيا	04/05/23	81/04/25	77/01/12	00/09/23		06/06/04
مدغشقر			76/12/1	05/03/30	71/09/2	
مالاوي	05/05/20	87/11/4	87/07/3	99/06/16	73/03/6	
مالي	05/01/13	81/10/10	82/03/25	98/06/3	98/06/3	05/01/13
موريتانيا	05/09/21	72/07/22		05/09/21		

الدولة	البروتوكول الخاص بحقوق المرأة	الاتفاقية التي تحكم الجوانب المختلفة لمشكلة اللاجئين في افريقيا	الميثاق الثقافي	الميثاق الافريقي لحقوق ورفاهية الطفل	اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لعام 1968 بشأن الحفاظ على الحياة الطبيعية	الاتفاقية الإفريقية للحفاظ على الطبيعية (منقحة)
	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام	التصديق والانضمام
موريشيوس			86/03/18	92/02/14		
موزمبيق	05/12/09	89/02/22		98/07/15	81/02/28	
ناميبيا	04/08/11			04/07/23		
النيجر		70/09/16	78/08/22	99/12/11	70/01/10	
نيجيريا	04/12/16	86/05/23	86/09/24	01/07/23	74/04/2	
رواندا	04/06/25	79/11/19	78/05/16	01/05/11	79/11/19	04/06/25
الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية						
ساوتومي وبرينسيب						
السنغال	04/12/27	71/04/1	77/05/23	98/09/29	72/02/3	
جزر سيشل	06/03/09	80/09/11	77/03/3	92/02/13	77/08/31	
سيراليون		87/12/28		02/05/13		
صوماليا			78/04/9			
جنوب أفريقيا	04/12/17	95/12/15		00/01/7		
السودان		72/12/24	81/07/7		73/10/9	
سوازيلاند		89/01/16			69/03/25	
تنزانيا		75/01/10	78/05/5	03/03/16	74/09/7	
توجو	05/10/12	70/04/10	78/08/31	98/05/5	79/10/24	
تونس		89/11/17	77/06/22		76/12/21	
أوغندا		87/07/24	86/05/10	94/08/17	77/11/15	
زامبيا	06/5/2	73/07/30	86/06/6		72/03/29	
زيمبابوي		85/09/28	88/07/5	95/01/19		
إجمالي عدد الدول الأعضاء	**20**	**45**	**33**	**39**	**30**	**5**

المصدر: هينزوكيلاندر، دليل وثائق الاتحاد الافريقي،تر:مكتب صبره للترجمة، المطابع القانونية لجامعة بريتوريا،كيب تاون،دت،ص270-273

الملحق السادس

قائمة رؤساء الاتحاد

الاتحاد الإفريقي			
الدولة	نهاية فترة الرئاسة	بداية فترة الرئاسة	الاسم
جنوب أفريقيا	10يوليو 2003	9يوليو 2002	ثابو مبيكي
موزمبيق	6يوليو 2004	10يوليو 2003	جواكيم شيسانو
نيجيريا	24يناير 2006	6يوليو 2004	أولوسيجون أوباسانجو
جمهورية الكونغو	24يناير 2007	24يناير 2006	دنيس ساسو نغيسو
غانا	31يناير 2008	30يناير 2007	جون كوفي اجيكوم كوفور
تنزانيا	2فبراير 2009	31يناير 2008	جاكايا كيكويتي
ليبيا	31يناير 2010	2فبراير 2009	معمر القذافي
مالاوي	31يناير 2011	31يناير 2010	بينغو وموثاريكا[43][4]
غينيا الاستوائية	28يناير 2012	31يناير 2011	تيودورو أوبيانغ
بنين	27يناير 2013	29يناير 2012	يايي بوني
إثيوبيا	30يناير 2014	27يناير 2013	هايله مريم ديسالينغه
موريتانيا	الآن	30يناير 2014	محمد ولد عبد العزيز

المصدر: الاتحاد الإفريقي ،ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الانترنت، 2014/04/21 سا19:47

الملحق السابع

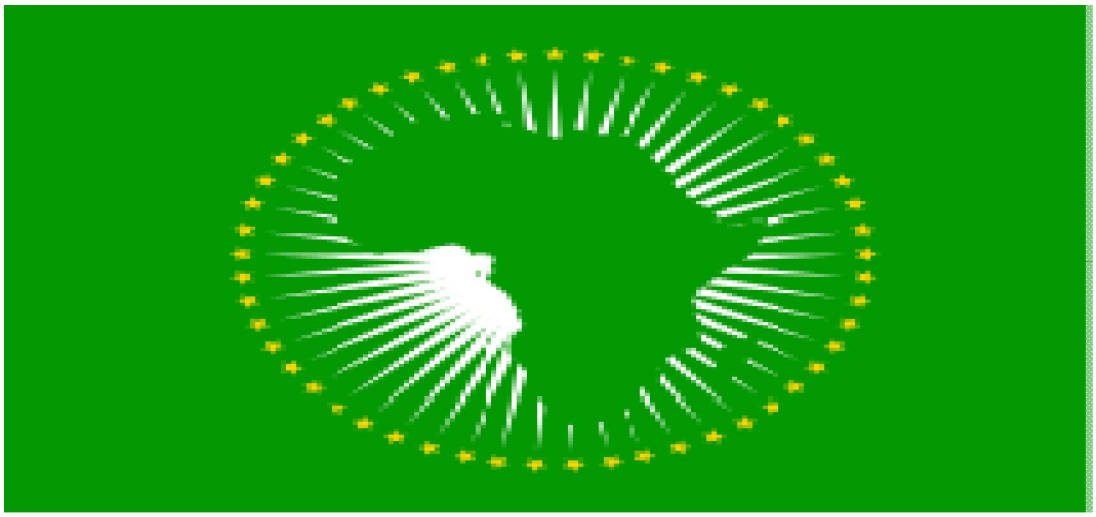

علم الاتحاد الإفريقي الجديد

المصدر:الاتحاد الإفريقي ،ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الانترنت، 2014/04/21 سا20:00

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

01- المصادر:

- منظمة الوحدة الإفريقية، الاتفاقية التي تحكم المظاهر الخاصة بمشكلات اللاجئين في إفريقيا، 2014/02/12 www.pdffactory.com

- تقرير المفوضية عن تنفيذ برنامج الاتحاد حول الحدود،المجلس التنفيذي الدورة الرابعة عشر أديس أبابا إثيوبيا ،26-30يناير 2009، رقم الوثيقةEX.CL/459 (XIV)

- كيلاندر هينزو،دليل وثائق الاتحاد الافريقي،تر:مكتب صبره للترجمة، المطابع القانونية لجامعة بريتوريا،كيب تاون،دت.

02- المراجع:

الأشعل عبد الله ، الاتحاد الافريقي والقضايا الافريقية المعاصرة، مؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر، القاهرة،2003.

آمين أيسبر، إفريقيا سياسيا واقتصاديا،ط1، دار دمشق،دمشق، 1985.

- البوحيري زكي ،مشكلة دارفورأصول الأزمة وتداعيات المحكمة الجنائية الدولية،الهيئة لمصرية للكتاب، القاهرة،2008.

- بوعشة محمد، الدبلوماسية الجزائرية وصراع القوى الغرى في القرن الإفريقي وإدارة الحرب الإثيوبية –الارترية، دار الجيل،بيروت،2004 .

- حجاج احمد ، الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة ،المركز الإفريقي للأبحاث ،القاهرة،2001.

- ردوني والتر ،أوروبا والتخلف في إفريقيا،تر:احمد القصير ،مر:إبراهيم، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1988.

- رزيق عبد القادر المخادمي، منظمة الوحدة الإفريقية التحدي والأمل ،موفم للنشر والتوزيع،الجزائر،2000.

- الرفاعي عبد العزيز ،مشاكل إفريقيا في عهد الاستقلال، ط1، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة،1970.
- سعودي محمد عبد الغني ،قضايا افريقية، عالم المعرفة، الكويت، 1980.
- سلامة مصطفى حسين ،المنظمات الدولية (منظمة الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، منظمة الوحدة الإفريقية ،منظمة التجارة الدولية)،دار المعرف ،الإسكندرية ،2000.
- شكري علي يوسف ، المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة ،ط1، التراك للنشر والتوزيع ،مصر ،2002.
- شكري محمد عزيز ،الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،1978.
- شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء، الرياض.
- شوقي عطا الله و إبراهيم عبد الله عبد الرزاق ، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للتوزيع والمطبوعات،القاهرة، 2000.
- الضلع جمال ، الصراع في دارفور، القاهرة، مركز البحوث الإفريقية ،2007.
- عادل عبد الرزاق ،افريقيا في إطار منظمة الوحدة الأفريقية والإتحاد الإفريقي،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،2007.
- عبد الفتاح نادية، مجدي صالح، مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد، ط3، مركز البحوث الإفريقية ، القاهرة، 2005.
- عمورة عمار، موجز تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002.
- عبد الهادي جمال محمد مسعود و رفعت وفاء محمد جمعة،أخطا يجب أن تصحح في التاريخ (إفريقيا يراد لها أن تموت جوعا)،الوفاء للطباعة والنشر،دم،د ت.
- عبد الهادي جمال، المجتمع الإسلامي المعاصر(ب) إفريقيا، ط1،دار الوفاء ، د م،1995.
- أبو العينين محمود ،دور مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي في حل النزعات ،مركز البحوث الإفريقية،القاهرة ،2007.

- القوزي محمد علي ،في تاريخ إفريقيا الحديث ،ط1، دار النهضة العربية ، لبنان ،2006.
- الكحلوت عبد العزيز ، التنصير والاستعمار في إفريقيا السوداء، ط2، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1992.
- الكيالي عبد الوهاب وآخرون، موسوعة السياسة، ج5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان،1994.
- كي زيربو جوزيف ، تاريخ افريقيا السوداء القسم الثاني،تر:يوسف شلب الشام، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1993.
- كي زيربو جوزيف ،تاريخ إفريقيا السوداء،تر:يوسف شلب الشام، مكتبة الأسد، دمشق،1994.
- المحيشي عبد القادر مصطفى والغريري عبد العباس فضيخ والصالحي سعدية ،جغرافية القارة الإفريقية وجزرها، ط1، الدار الجماهيرية، ليبيا،2000.
- مزروعي علي، تاريخ إفريقيا العام المجلد الثامن إفريقيا منذ عام 1935م، اليونسكو، لبنان،1998.
- موسى عبد المختار، دارفورمن أزمة دولة إلى صراع القوة العظمى، مركز البحوث لدراسات، الدوحة، ط1، 2009.
-موسى فيصل محمد، موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر،[د ط]،الجامعة المفتوحة ، بنغازي ، 1997.
- منديلا نيلسون ، رحلتي الطويلة من اجل الحرية، مكتبة العبيكان، الرياض،1994.
- بن نبي مالك، فكرة الإفريقية الأسيوية، دار الفكر، دمشق،2001م.
- نصيف نزيه، النظم السياسية في إفريقيا تطورها واتجاهها نحو الوحدة، ط1، دار الكتاب العربي، القاهرة،2006.
- الهرامة عبد الحميد عبد الله ، ندوة التواصل الثقافي والاجتماعي بين الأقطار الإفريقية، كلية الدعوة الإسلامية ،طرابلس،1998

- واتكينس كيفن ،الازمة الخفية النزعات المسلحة والتعليم،يونيسكو،منظمة الامم المتحدة،2011.
- ياغي إسماعيل احمد ،الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، ط2،[د م]، 1998.
- ياغي إسماعيل احمد ،العالم الإسلامي الحديث والمعاصر الجزء الثاني قارة إفريقيا، دار المريخ، الرياض، 1993.

03- المجلات:

- بطرس غالي بطرس ،المنازعات الإفريقية وتسويتها بالطرق السلمية، مجلة السياسة الدولية ،العدد1986/13.
- الشافعي حسن: النزاع الحدودي بين إريتريا – إثيوبيا.. هل يُشعل حرباً ثالثة بينهما، السياسة الدولية، العدد 159، يناير 2005.
- الشيخ طارق ، "التجمعات الإفريقية.. مقومات النجاح ومعوقات التكامل"، مجلة السياسة الدولية، العدد 169، يوليو 2007.
- الطيب عبد الوهاب البشير :البعد الإثني في السياسة الإثيوبية الداخلية وعملية التحول الديمقراطي ، مجلة آفاق أفريقية ، القاهرة، العدد 2005/18.
-عادل عبد الرزاق السيد علي ،مجلة الدراسات الإفريقية، العدد22،معهد البحوث والدراسات الإفريقية، مصر،2000
- عاشور محمد ،قمة سرت الإفريقية الطارئة ومشروع الوحدة الإفريقية،مجلة أفاق افريقية ، العدد 3، 2002.
- كرفار مختار الطاهر ،الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي، مجلة الجامعة، العدد2013/15.
مجدي جلال، دور مجلس السلم والأمن الأفريقي فى تعزيز السلم والأمن والاستقرار في - أفريقيا ، مجلة آفاق افريقية، القاهرة، العدد21مارس2006.
- محمد صالح جلال الدين:القرن الأفريقي أهميته الإستراتيجية وصراعاته الداخلية،مجلة قراءات أفريقية، العدد الأول،أكتوبر 2004.

- هيبة محمد علي احطيبة، دور مجلس السلم والأمن الإفريقي في حل النزاعات وتسويتها،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية،العدد 3 ،2011.

03- الرسائل الجامعية

- العايب سليم ،الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي، رسالة ماجستير قسم العلوم السياسية،جامعة الحاج لخضر باتنة،2010-2011.

04- الصحف

- السابغ مي ،جزر القمر،دولة بأربعة رؤوس،صحيفة الأخبار اللبنانية،29مارس2008.
- العيسوي عطية ، اتحاد إفريقيا التطلعات والإمكانات ،صحيفة الأهرام ،القاهرة ،13 سبتمبر 1999.

05- مواقع الكترونية:

- عاشور محمد،قمة سرت الطارئة ومشروع الوحدة الافريقية افاق الفكرة وقيودها http//www.docuesk.com.extrait le 12/01/2014
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة 21 افريل 2014 سا 19:47

06- اطالس:

- اطلس العالم الكبيرمغامرات مشوقة في الجغرافيا،مكتبةالصغار، لبنان،1999،

فهرس الاعلام

- ا-

ادريس موسى 24

اكيري منى 28

- ث-

ثايو مبيكي 32

-ج-

جوان اجوكوم كوفور 41

جواكيم شيسانو 32

-ح-

حمدي الكعبي48

-د-

دنيس ساسو 41

-ك-

كوامي نيكروما

-م-

محمد بكر 48

محمد بن عبد العزيز 24

محمد مرسي 25

معمر القذافي 22- 40

-ن-

نابليون بونابرت 6

نيلسون مانديلا 8

-ع-

عبد العزيز بوتفليقة 46- 53- 54

-و-

وادورارديبو 9

فهرس الاماكن

فهرس الاماكن

- ا –

ابوجا 23- 26

الاتحاد السوفياتي 8- 12

اثيوبيا 11-16- 54- 55

اديس ابابا 10- 11- 15- 24- 28- 43

اكرا 9- 10- 37- 39

المانيا 6

انغولا 9-17

افران 16

افريقيا الوسطى 34

اوروبا 8

ايرتيريا 24- 52

ايطاليا 6

- ب –

باكستان 36

البرتغال 34

برلين 6-13

بريطانيا 6

بيروت 37

- ت –

تشاد 17 - 34

تنزانيا 49

تونس 6

- ج –

الجزائر 6 – 9- 16- 21- 36

جنوب افريقيا 16- 42

جمهورية الصحراء الغربية 16-24- 43- 46

- خ –

الخرطوم 34 – 35

- د –

دار البيضاء 10

دار السلام 15- 17

دارفور 34 – 36 – 49

دمشق 37

- ر-

روديسا الجنوبية 8

روسيا 6

الرياض 37

- ز-

زمبابوي16

زامبيا 52

الزائير 17

فهرس الاماكن

- ط –

طوغو 11

- ك –

كونغو 10 - 12 - 41

- ل –

لبيريا 17- 43

لومي 23

لوساكا 23- 28

ليبيا 6- 22- 32- 40 - 41- 44

- م –

مانشيستر 9

مدغشقر 24

موريتانيا 11

الموزمبيق 17 – 32- 34

مصر 6- 11- 12-25-36 -37

المغرب 11- 16 -24

ميدراند 28

- ن –

نيجريا 17- 36-

نيويورك 9

ص –

الصومال 16- 36

الصين 36

- ف –

فرنسا 6-44

ق –

القاهرة 10-11-34-

- س –

ساحل العاج 43

سرت 22 -23 -29 - 35- 36

سيراليون 29

السودان 33-34 -35

- و –

الولايات المتحدة الامريكية 31-32-43

وجادوجو 22

فهرس الموضوعات

الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	
الفصل الأول : منظمة الوحدة الإفريقية من الفكرة إلى الإنشاء	
المبحث الأول: فكرة الوحدة وإنشاء المنظمة	08
المطلب الأول : دوافع الوحدة الإفريقية	08
المطلب الثاني : المؤتمرات الإفريقية قبل قيام المنظمة	09
المطلب الثالث : المؤتمر التأسيسي أديس أبابا	11
المبحث الثاني:ماهية المنظمة	14
المطلب الأول : ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية	14
المطلب الثاني : هياكل منظمة الوحدة الإفريقية	16
المطلب الثالث: تقييم نشاط منظمة الوحدة الإفريقية	17
خلاصة	20
الفصل الثاني : التحول من المنظمة الوحدة إلى الاتحاد	
المبحث الأول: ماهية الاتحاد الإفريقي	22
المطلب الأول: نشأة الاتحاد الإفريقي	22
المطلب الثاني : تعريف الاتحاد الإفريقي	25
المطلب الثالث: هياكل الاتحاد ومؤسساته	26
المبحث الثاني : أهداف ومبادئ الاتحاد وتكتلاته الخارجية	32
المطلب الأول: أهداف الاتحاد الإفريقي	32
المطلب الثاني : مبادئ الاتحاد الإفريقي	33
المطلب الثالث : علاقة الاتحاد مع الهيئات والتكتلات الخارجية	34
خلاصة	40

الفصل الثالث : موقف الاتحاد من القضايا الإفريقية الراهنة	
المبحث الأول : قضايا الاتحاد الإفريقي	42
المطلب الأول : التحديات السياسية	42
المطلب الثاني: التحديات الاقتصادية	46
المطلب الثالث : التحديات الاجتماعية والثقافية	49
المبحث الثاني : نماذج من القضايا التي عالجها الاتحاد	51
المطلب الأول: دور الاتحاد في تسوية أزمة جزيرة "انجوان"	51
المطلب الثاني: دور الاتحاد في حل أزمة دارفور	52
المطلب الثالث : دور الاتحاد في الصراع الإثيوبي الاريتري	54
خلاصة	58
خاتمة	59
ملاحق	62
قائمة المصادر والمراجع	79
فهرس الاعلام	85
فهرس الاماكن	87
فهرس الموضوعات	90